الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع



جيلى جيلى زعيم الحواة المصريين فى اوربا

(انظر صفحة ١٢)

العدد ٤٤ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ١٣ مارس ١٩٣٠

هل تريد
أن تقتني تحفة فنية نادرة



نموذج من الجبس يستخدم لعمل تماثيل مشابهة لاحد القطع الفنية المقطوعة النظير في متحف اللوفر

تمثال بعد أن أكمل العامل صنعه لجاء صورة طبق التمثال الاصلي الثمين

صب الجيلاتين في النماذج المصنوعة من الجبس لعمل عجينة لينة تصنع منها التماثيل

تمثال « فينيس » وقد كمل صنعه وأخذ العامل المختص بنظفه

تجهيز عجينة الجبس لعمل التماثيل في معامل متحف اللوفر

تصليح عجينة الجيلاتين وتنظيفها لعمل التماثيل المطلوبة

كيف تصنع التماثيل

يحتوى متحف اللوفر والمتاحف الأخرى على تحف فنية من التماثيل الاثرية الفنية هى زينة المتاحف وفتنة لزائريها . وقد أخذت ادارة هذه المتاحف تصنع تماثيل من الجبس على شكل هذه التماثيل الفنية بحيث تكون طبق الاصل لاتفرق عنه في شيء . ويستطيع كل انسان أن يقتنيها في منزله وكأنما يرى فيها بدائع الفن القديم فيجعل من منزله متحفاً يحتوي على ابدع التماثيل



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ضباط الجيش فى الداخلية

لضباط الجيش قصة . رواية تراجيدية لامن خمسة فصول كغالب الروايات المحزنة . وانما من الف فصل وفصل . . .

بدأت وقائع هذه القصة بعد النكبة المعروفة في سنة ١٩٢٥ . فنقلوا للداخلية ولهم حقوق ولهم امتيازات كان من طبعها أن يستعيضوا عنها بوعود . . . وما أجمل الوعود في مصر وما أظرف التنفيذ ؟!

وها قد مضت خمسة أعوام والمسألة لا تتحرك ولا تحل . وآخر الحلقات تلك اللجنة التي كونت لحل معضلتهم وجرى العرف الاداري في الدواوين انه عند ما تعترض الموظف المختص عقبة كأداء أن يؤشر على الدوسيه تخلصا منه بأمثال العبارات الآتية :

« ملحوظات الحسابات . . . »

« تفتيش ري قسم أول لوضع مذكرة . . »

« مهندس ري زفتى للاجابة ويفاد . . . »

« فلان أفندي لابداء معلوماته . . . »

كل هذه التأشيرات يلف الدوسيه ويلف وينسع الوقت للموظف المسئول حتى يجد من الفكر معينا . . .

وهكذا تفعل اللجنة بعد مرور ٥ أعوام لا تحول الدوسيه الخاص بالضباط لوزارة الحربية « للاستيفاء ؟! » . . .

أتريدون الحل الصحيح ؟: انتظروا نتيجة المفاوضات فربما عدتم للسودان . . .

ما رأيكم ؟!!

الخواجة كوتسيكا :

الخواجة « كوتسيكا » معروف واسمه كالطبل . وقد زان الاسم أخيراً ذلك الاحسان العظيم فقد تبرع بمبلغ « ستين الف جنيه » لشراء المستشفى البروسي الكبير : وانما لمن ؟؟ للجالية اليونانية بالاسكندرية

حسن جداً . ولكني أود أن أسأل تلك الجرائد التي تنظم عقود المدح والثناء للخواجة كوتسيكا وأمثاله الذين يجودون على الجاليات اليونانية والطليانية والانجليزية . . . الخ الخ أريد أن أسأل الجرائد المصرية الوطنية أن تبين لجمهورها المصري هل يستفيد المصريون من هذا الجود ؟ !

هل « الجالية المصرية » يلحقها الاحسان أسوة « بالجالية اليونانية » أم ان يونانياً يهتم بيونانيين

قبل التعليق على هذا نود أن نعرف الجواب : لأننا نعرف قبله ان الخواجه كوتسيكا وأمثاله انما يربحون من المصريين فلئن تبرعوا فمن خيرات المصريين . فمن حق المصريين أن يستفيدوا فهل حصل ؟ !

الجواب يا سادة . . .

اليوم الدولى للجوع والعطش

احتفل الشيوعيون في جميع انحاء العالم باليوم الدولي للجوع والعطش ! يوم العاطلين عن العمل ! يوم البؤساء التعساء ذوي البطون الخاوية والجيوب الخالية ! . . .

دعنا من مظاهراتهم وحفلاتهم وهل فشلت في نيويورك ولندن ونجحت في برلين أم لا . ان المهم هو ان العالم يستقبل اليوم شبح القحط العام إذ يخيل إلي ان الازمة المالية الضاربة الأطناب هذا العام في مصر ما هي الا صورة مصغرة من أزمات العالم في جميع انحائه . . .

يوم الاحد القادم

يصدر العدد التالي من «الدنيا المصورة»

واننا بمناسبة صدور الدنيا مرتين في الاسبوع نقدم الشكر الى قرائنا الكرام على حسن استقبالهم لها في طورها الجديد . ونجدد لهم عهدنا بمداومة العمل على تحسينها واتقانها من جميع الوجوه

أرقب « الدنيا المصورة »

كل يوم أربعاء – وفيها باب « الالعاب الرياضية »

وكل يوم أحد – وفيها باب « عالم التمثيل »

فقد بلغ عدد الذين يتقاضون الاعانات من العاطلين في « المانيا » في أول مارس مليونين وثلاثمائة وخمسة وستين ألفاً ! . . . وبلغ عدد العاطلين في انجلترا مليوناً وخمسمائة وتسعة وثلاثين الفاً . . . والله أعلم كم يبلغ عددهم في فرنسا وإيطاليا واسبانيا وفي الشرق ؟ ! . . .

لو نفذت الدول الأوربية فريضة « الزكاة » الشرعية الاسلامية بقوانين وضعية تفرضها فرضاً على كل قادر لحلت مشكلة الجوع في العالم بأسره . ولأمكن درء خطر الشيوعية . فهل للمشرعين أن يجربو ؟ ! !

« فلل » هليوبوليس

« نفسي » في « فلة » من فلل هليو بوليس ولكن لست موظفاً مع الأسف الشديد . اذن من حق « المحرومين » أمثالنا أن ينتقموا على الأقل . . .

من حق وزير الماليه أن يمنح حق استئجار هذه « الفلل » للموظفين . ويقول العرف أن المسألة بترتيب الطلبات . . . ولكن نفهم نحن « بالذوق السليم » أن المسألة « تقديريه » . . ونشهد نحن « بالحس وبالسمع » أن موظفين كثيرين يتقاضون مبالغ طيبة مقابل « خلو الرجل » عندما يستغنون عن « الفلل » التي تعتبر في عالم الاقتصاد بمثابة « لُقَط » ! . .

ونرى كثيرين من حضراتهم رغم بعد المزار ورغم الغربة لايزالون يحتفظون ببيوتهم في هليوبوليس لأقاربهم أو أصدقائهم أو . . . أو . . الخ والوسائل لا تستعصى على اللبقين المجربين . .

كل هذا لا يهمني ككاتب لا شأن له بالموضوع من ناحية الصالح العام . انما الذي الاحظه أن الامتياز حفظ دائماً « لكبار الموظفين » من الدرجات الاولى والثانية والثالثة . أما الموظفون المتوسطون فلا أظنهم يتطاولون الى هذا المقام العالي . . .

الا يرى وزير المالية الجديد الشاب الديموقراطي أن يشمل صغار الموظفين أو متوسطيهم بنظرة ؟ !

اليوام الأحق بالرعاية والعناية والمساعدة . .

هذا ما اظنه وما انتظره ومع ذلك : « ما ليش دعوة » ! . . .

مداعبة ؟ !

— آلو . مين . . .

— أنا فكري أباظة يا افندم . . .

— فكري أباظة ؟

— نعم . . .

— طيب : اتلهى . . . هاهاها . . .

تلك هي المحادثة الظريفة التي « اصطبحت » بها في يوم من أيام الأسبوع الماضي . والذي زادها ظرفاً أن الصوت كان صوت آنسة . بدليل انه ناعم ، وفيه نغمة السيكا ، وبدليل أن « الراء » كانت تنطق « غين » كالمودة الحديثة التي يتمرن عليها فتيات العصر . . .

لم اتضايق . لانه لا يكفي أن تقول لي آنسة « اتلهى » فأتلهى مرة واحدة . . . وانما الذي ضايقني انني ظللت واضعاً سماعة التليفون على اذني وبطريقة مّا عرفت النمرة وظللت ابحث عنها حتى عثرت عليها في الدفتر فاذا بها نمرة ضخمة ، كريمة ، حسيبة نسيبة . . . وقد تكررت المخابرات بين الصوت عينه وبيني وكلها بهذا الشكل أو اقل منه ظرفاً أو أكثر . . . وفهمت أن القصد ليس « الزواج » وانما « المعاكسة » واقلاق الراحة فقط . فلم أجد لي من ملجأ الا « الدنيا » أبسط فيها وعليها شكواي للآنسة منها واليها . . . فان لم تعدل فوحياة ديني « أقول لأبوها » . . .

المسألة ليست خاصة . وانما هي عامة وقد قال لي كثيرون من حضرات « أرباب التليفون » ان هذه الحالة متفشية . وخصوصاً بالنسبة لامثالنا « العزاب » ! . .

يا محكمة النقض : مافيش عقوبة على « كده » ؟ ! .

تطور نادى الموسيقى الشرقى

تطور نادي او معهد الموسيقى الشرقي فسمح في آخر الامر باندماج الجنس اللطيف فارتفعت موسيقى الآنسة ام كلثوم في انحائه ، وغنت المبدعة المتينة سكينة حسن في حفلاته . بقي عليه ان يستعين بكفاءة موسيقياتنا النابغات وأذكر في المقدمة الآنسة « بهيجة حافظ » ولك ان تعتبرني من المغرمين بفنها وباسلوبها الجديد في المزج بين النغمات الشرقية والغربية والعناية بتآزر آلات موسيقية مختلفة . والذي سمع « اسطواناتها » يحس فخراً قوميا من تأثير الابداع الفني المنسق في ابتكاراتها الموسيقية . ولقد سمعت من موسيقار افرنكي نابغة ثناء عاطراً على الآنسة . وأعلم فيما أعلم انها وضعت ألحان « اوبرا » كاملة يا حبذا لو صيغت في قالب روائي مصري . وعندك الآنسة « ايفون راسي » فلقد سمعت نشيدها الذي وضعته للطيار صدقي فراق لي كثيراً . ثم عندك غير هاتين الآنستين كثيرات معروفات في عالم الموسيقى ومن يدري ؟! فقد يخلق التشجيع أكثر مما خلق الجهد الفردي ، ومادام الجنس اللطيف قريب الاتصال بالعواطف وتصويرها فلا بدع اذا نبغ في فن الموسيقى وهو فن وثيق الاتصال بعلم الرقة والعاطفة والوجدان . . .

فكرى أباظة

المحامي

مندوب « الدنيا المصورة » يتنكر فى زى سائح اميركانى

حيلة طريفة تكشف القناع عما يتحدث به التراجمة الى الاجانب

خطر لأحد مندوبي « الدنيا المصورة » ان يتنكر في زي سائح اميركاني وأن يقصد الى « مينا هاوس » في بعض الايام ليلتقي بأحد التراجمة ثم يصحبه الى كثير من الآثار المصرية حيث يستطيع ان يصل الى ما يتحدث به بعض اولئك التراجمة الى الاجانب عن آثارنا المصرية ومعرفة ما يلقنه هؤلاء القوم من الخرافات والاوهام !! وقد نجح مندوبنا في تحقيق هذا الخاطر نجاحاً صحفياً باهراً فوافانا بهذا المقال الطريف

نظرت إلى المرآة يوماً فتخيلت ان الواقف أمامي على صفحتها أحد أبناء الاميركان الاغنياء وفد إلى مصر لترويح النفس والتفرج على الآثار فهذه القامة المنسرحة ، وهاتان العينان الزرقاوان ، وهذا الشعر الذهبي تطبعه بطابع الاميركان وتسمه بميسمهم . لكنني ماذا أستفيد من كل ذلك ؟ و« صاحبة الجلالة الصحافة » وما لها في نفسي من حب وشغف هي كل ما يشغل خاطري ويستحوذ على عقلي وإذن فلم لا اتنكر في زي سائح أميركاني ثم أقصد إلى فندق كبير من الفنادق التي يغشاها كبار السائحين فأظفر بمترجم من أولئك المترجمين الذين يشوهون حقائق التاريخ بما يدلون به من الاجابات الملفقة للسائحين فيسيئون إلى سمعة مصر ويجنون على تاريخها المجيد ، واكون بذلك قد قدمت الدليل العملي الذي لا يقبل الشك على جهل أولئك القوم ووجوب الالتفات الى ابعادهم عن حظيرة الارشاد وتقديم الشباب المتعلم واعداده للقيام بهذا الواجب الخطير ؟ ؟

في ظلال الهرم

. . . . أنا الآن في « ميناهاوس » أتناول الشاي « على الطريقة الاميركانية » وقبعتي الجميلة التي كنت لا أزال أفكر في ثمنها الغالي ملقاة على الكرسي بجانبي . ومصور دار « الهلال » ينظر إليّ عن بعد فيغلبه الضحك كلما لمحني أمثل — في جلستي وتطلعي إلى الغادين والرائحين — السائح الاميركاني « الاصلي »

وانتهيت من تناول الشاي فخرجت الى باب الفندق أنظر إلى الناس نظرة الغريب الجوال !! فاذا التراجمة يحيطون بي من كل جانب ، وإذا هم جميعاً يتكلمون في آن واحد ! ! كل يريدني على مصاحبته ، واسترعى انتباهي أحدهم وهو يقول بلغته الانجليزية العرجاء :

— أرافق سيدي لأريه البئر التي في رأس أبي الهول ! !

وقد دهشت لخبر هذه البئر التي يزعم انها في رأس أبي الهول ، ووجدت في هذا الترجمان ضالتي التي جئت من أجلها فاخترته من بينهم وسرنا إلى الهرم والمصور يطيف بنا عن بعد وهو يخفي ابتسامته

ترجمان يشير الى أبي الهول شارحاً أن برأسه بئراً . . .

بعض التراجمة على باب أحد الشركات

مندوب « الدنيا » (في اليمين) ممتطياً أحد الحمير . . .

جهل وكذب

اذا لوى التاريخ « بوزه » ومط شفتيه ، وسب لأهل هذا الجيل « الأخضرين » حانقاً غاضباً فهو معذور ! ! ذلك لاننا نشهد كل يوم جناية الجهلاء على حقائقه الثابتة وحوادثه الصحيحة دون أن نحرك في سبيل نصرته ساكناً ، ولقد سمعنا أن الحكومة شرعت في وضع قانون يحرم على التراجمة مزاولة هذه المهنة الا اذا كانوا ملمين بتاريخ الآثار المصرية إلماماً صحيحاً على أننا لم نر الى اليوم أثر هذا المشروع في حيز التنفيذ ، ولا يزال التراجمة يجنون على تاريخنا المجيد وسمعة بلادنا المحبوبة جنايات لا تغتفر

أما رفيقي في رحلتي هذه فقد كان — والحق يقال — ظريفاً في أكاذيبه ، ظريفاً في دعاباته مسلياً خفيف الروح ، حاضر البديهة ، يقول ما يقول بلهجة التأكيد والتثبت لا يتردد في جواب ولا يعجز عن معرفة كل ما توجه اليه من أسئلة

سألته عن بناة الاهرام فأجاب — ولا أدري لم صدق في هذه المرة ؟! — بما يتفق مع رواية التاريخ الصحيحة حتى لتمنيت أن يظل هكذا موقفاً صادقاً لأعود فاسطر له ولزملائه كلمة تقدير واعجاب بدل أن أوجه اليهم قارص النقد وشديد المؤاخذة

ووصلنا الى أبي الهول فماذا تحدث عنه ! أخشى أن أتحدث الى القراء بما تحدث به ذلك الترجم فلا يصدقني من القراء أحد ! ! على أنني رغم ذلك سأعرب للقراء جوابه ولهم وحدهم أن يعلقوا عليه بما شاؤا

— كان أبو الهول انساناً « هائلاً » جباراً عاتياً ، وعاث في الأرض فساداً وظلم العباد وأمعن في التخريب والارهاق فغضبت عليه الآلهة فمسخته حجراً على هذه الصورة التي يراها الناس ، ثم حفر في رأسه بئر تنبع ماؤها من « الأرض السابعة » ، ولا تزال آثار هذه البئر باقية في رأس أبي الهول الى اليوم »

كذلك تحدث صاحبي عن أبي الهول . في عصر العلم والنور والعرفان !!!

في سقارة

ومضينا الى « سقارة » وهو بجانبي يتحدث ويتحدث دون ان يشعر بملال أو تعب وأنا لا أسترسل في الحديث معه خشية أن يخونني التوفيق فتظهر على لغتي الانجليزية التي

الاستهتار بحقوق الجمهـــور

لفت نظري خبر قرأته في « المصور » مشفوع بصورة وهذا نص الخبر :

« حدث أخيراً في سباق الخيل في مدينة فنسين في باريس أن وقع خطأ في إعطاء الاشارة عند ابتداء السباق فطلب الجمهور الغاء المضمار فلم تبال هيئة المحكمين بطلبه وقضت بصحة المضمار فغضب الجمهور وهجم على أكشاك المكان فحطمها . . . ولم يستطع رجال البوليس ردعهم »

فحمدت الله على أن جمهورنا ليس على شاكلة الجمهور الباريزي فهو جمهور يخشى القانون ولا يقدم على مقاومة النظام . ولكنني رأيت في غضبة هذا الجمهور الباريزي معنى لا تقوم الامم إلا به ـ ذلك هو الشعور بكرامة العامة فيقف الجمهور في وجه من يحاول بها مساساً

وهذا محل العتب واللوم على جمهورنا . فقد اعتاد أن يفرط في حقوقه واعتادت الهيئات التي تعيش من مجهوده وتغتني من فقره ومن بذله ألا تحسب له حساباً فلا تكفل له راحة ولا تؤدي له واجباً واعتادت حكوماتنا غير الدستورية ألا تعير شكواه أذناً صاغية فسلم أمره لله يائساً

ولسنا نطلب منه أن يفعل فعلة الجمهور الباريزي فليس هـذا مما يجوز بعرف القانون وعرف النظام وعرف حب السكينة والسلام

ولكننا نطلب منه أن يقف وقفة جريئة في وجه من يسلب منه حقه

خذ عربات الترامواي مثلا . فهي لا تقي من المطر ولا تمنع الشمس . وليس في العالم كله شبيه لها منظراً ومخبراً

والحكومة في تعاقدها معها اشترطت عليها تسيير عربات غير هذه تكفل للراكب راحته وسلامته . ولكن الشركة صماء الآن لأن الجمهور مفرط في حقوقه لا يطلبها ـ يركب العامل المسكين في الصباح فيعطي الجابي ريالاً أو ربعه ليأخذ منه الأجرة فيقذف به في وجهه طالباً « فكة » فاذا لم يكن مع العامل « فكة » توقفت العربات عن السير وأنزل رجال الترامواي المسكين ومنعوه الركوب

كل هذا وفي الشروط الموجودة في دار المحافظة المعقودة بين الحكومة والشركة شرط صريح واضح يحتم على موظفي الشركة أن يكون معهم دائماً عملة صغيرة لفك ما يقدم لهم من الاجر حتى الجنيه

ولكن الشركة تضرب بهذا التعهد عرض الحائط لأن الجمهور مفرط في حقوقه لا يعرفها ولا يطلبها

وخذ شركة النور مثلاً آخر

هذه شركة يتجمد في صندوقها مالا يقل عن نصف مليون من الجنيهات مما تأخذه من المشتركين تأميناً

فلماذا تأخذ التأمين وهي إن تأخر مشترك عن دفع قيمة ما يستهلكه قطعت عنه النور ومنعته من وسائل الحياة وتحاسبه حساباً عسيراً والتأمين باقٍ عندها لا يمس ولا يخصم منه شيء

فاذا أجاز لها الاحتكار وتساهل الحكومة اقتضاء هـذه التأمينات فلم لا تدفع فائدتها للمشتركين وقد بلغ مجموعها مايساوي رأس مال شركة قائمة بنفسها . ثم لم يجوز لها مالا يجوز لك؟

لا يجوز لك التأخر في الدفع ولكن يجوز لها أن تقطع عنك الكهرباء كل يوم أحد من الساعة السابعة صباحاً حتى التاسعة . وقد قضت علينا هذه الحضارة ان نعيش على الكهرباء فقد يضيع علينا عمل اليوم وقد نفقد واسطة من وسائط تمريض عزيز وقد نخسر وسيلة ـ وسائل كسب المعاش في دلال الشركة في هـذه الساعة من يوم الاحد

فهل رأيت الجمهور اهتم للامر أو وقف يطلب حقه ؟

ولا تنقصنا الامثال نضربها . فالاستهتار بحقوق الجمهور أصبح ظاهرة من مظاهر حياتنا البدهية

واللوم كل اللوم على الجمهور نفسه

فمن لم يذد عن حوضه بسلاح الحق والقانون ومن لم يدفع الشر عن نفسه بأبسط أنواع الدفاع وهو الالحاح في الطلب يهدم حوضه وتوطأ بالارجل كرامته

ولعل البرلمان النائب عن الجمهور اذا اهتم بأمره لا يقال له انه يهتم بالصغائر من الامور

ألا فليعش الجمهور الباريزي (ابن البلد)

تصبح فيها لهجة الاميركان « الخنفاء » عوارض اللسان المصري فيرتاب في شخصيتي وتتكشف المؤامرة

وسألته عن مقابر العجول المقدسة فبالدهشة ما اجاب :

« هذه يا سيدي مقابر ستة من الملوك العظام كانوا من سلالة واحدة وقد تركوا في وصيتهم أن يدفنوا في مقابر متقاربة متشابهة فدفن كل واحد منهم في مقبرة من هذه المقابر »

وهنا أردت مداعبته قليلا فسألته :

ـ ولكن أين هؤلاء الملوك الآن ؟

فأجاب في غير تردد وبلهجة جادة مؤكده :

ـ في المتحف المصري يا سيدي

وأردت أن أصل معه الى نهاية الشوط فأظهرت له التسليم بما يقول وابتسمت له ابتسامة هادئة ثم قلت له :

ـ وأسماء هؤلاء الملوك هل تعرفها ؟

فكان في هذه المرة أقل ثباتا مما كان عليه قبل ذلك ، وبدت على وجهه علائم الاضطراب والتردد ، ثم عاد فأخفى كل هذا في ثنايا ابتسامته الحائرة وقال :

ـ نعم أعرفها فهم : تليوس ـ منرع ـ منفرس . . . . .

وظل يردف الاسم بالاسم في غير خوف من كذب وبلا تردد أو اضطراب ، وتولتني الدهشة لجرأته على الكذب وقدرته على اختراع الاسماء فكاد الغيظ يدفعني الى أن أصيح في وجهه بالعربية : « ايها الكذاب الجاهل رفقاً بتاريخ بلادك وحقائقه ! ! ولك من غير هذه الصناعة سبل الرزق مهددة ميسورة . » لكنني عدت فهدأت ثائرتي وتذكرت واجبي الذي تحملت المشاق في سبيله وأشرت اليه برأسي اشارة الاذعان والتسليم

وخطر لي أن أفضح اكذوبته هذه بطريقة لا يفطن لها ، ذلك انني لاحظت عليه أنه يخترع هذه الاسماء لساعته وأنه اذا اعيد عليه السؤال قد لا يستطيع الأجابة بنص ما اجاب به أولاً ، فأخرجت من جيبي « مفكرة » وقلماً وتظاهرت برغبتي في تدوين هذه الاسماء التي املاها عليّ أولاً ، فبدت عليه علائم الاضطراب الشديد ونظر نظرة ذاهلة بلهاء كأنه كان يستجمع بها في ذاكرته تلك الاسماء التي اخترعها للحظته اختراعاً ، ثم أخذ يملي عليّ اسماء تغاير الأسماء الأولى ، وهو يتفرس في وجهي ليرى وقع هذا الكذب الصراح على نفسي ، فكتبت ما أملاه عليّ ورحت اداعبه واسري عن نفسه أثر هذه « اللخفنة » حتى اطمأن الى حديثي وعاد الى سابق ثرثرته

ثم سألته عن تمثال رمسيس فأجاب :

ـ « هو تمثال موظف كبير في الدولة المصرية يا سيدي أيام الفراعنة »

ولهذا الجواب خطره ايضاً وقيمته في عالم الأكاذيب لكنه كان على أي حال أخف وقعاً مما سبق من الاجوبة المخترعة الملفقة

رأس السيدة زينب تطير الى مصر!

وعدنا من « سقارة » فطفنا أنحاء المدينة فكان صاحبي بطلاً في أكاذيبه عن أضرحتها وآثارها كما كان بطلا في ظلال أبي الهول وآثار سقارة ! ! ومررنا على ضريح السيدة زينب ومسجدها الكبير فسألته :

ـ وما هذا ؟

ـ هو ضريح السيدة زينب ، لكنها ليست مدفونة فيه

ـ وكيف ذلك ؟

ـ لقد ذبحها الاعداء في ارض الحجاز وقطعوا رأسها ولفوه في شاش أبيض ووضعوه في مكان امين ، لكن هـذا الرأس « طار » الى مصر واستقر في هـذا المكان فدفن فيه وشيد هذا الجامع ! ! !

ومررنا بجامع السلطان حسن ، وكنت لا أزال في شبه ذهول لفرط ما نالني من الدهشة من « طيران » رأس السيدة زينب فسألته :

ـ وهذا البناء ما شأنه ؟

فأجاب :

ـ هو جامع كبير أسسه أحد أفراد العائلة المالكة

وكاد امري يفتضح من جراء هذا الجواب فقد التفت اليه ببساطة وقلت له :

ـ لعلك تقصد هذا الجامع الثاني وأشرت الى جامع الرفاعي

فنظر اليّ ملياً وتفرس في وجهي كأنه كان يسأل نفسه : « ومن أدرى هـذا الاجنبي بذلك ؟ » على أنه أبى الا أن يكون بطلا مغواراً لا يحجم عن الأجابة لمثل هذه الوساوس فأجاب :

ـ وهذا ايضاً يا سيدي بناه احد ملوك الاسرة العلوية المصرية

وكان الليل قد اقبل فعدنا الى شرفة الكنتننتال ونفحته بمبلغ هش له وتهلل . وتركني وانصرف

الجيش المصرى بين مصلحين عظيمين

التجنيد ورفاهية الجنود بين عهد محمد على باشا الكبير وعهد جلالة الملك فؤاد الاول

بمناسبة الاستعراض العام للجيش المصرى الذى أقيم يوم الخميس ٦ مارس ننشر هذا المقال عن تاريخ التجنيد ونظام الجيش المصرى منذ عهد المصلح الكبير محمد على باشا الى عهد حفيده جلالة الملك فؤاد الاول المليك المعظم . وقد جمعت المعلومات التى تضمنها هذا المقال بين الفائدة والطرافة

التجنيد أمس

في أيام حكم مصلح مصر الكبير محمد علي باشا ، احتاجت غزواته وحروبه وفتوحاته المتعددة الى جيش جرار يقوده ذلك القائد الجبار وقواده البواسل الى نصر يعقبه نصر ، وفتح يردفه فتح مبين . ولم يكن ذلك السياسي المحنك ليأمن جانب مرتزقة الجند الاجانب من الاكراد والترك والمماليك ، بل أراد أن يكون جيش مصر مصرياً حقيقياً بقدر الامكان وأن تكون جنوده جميعاً من المصريين

ولم تكن طرق التجنيد الحديثة معروفة آنذاك ، ولم يكن ثمة نظام ولاقانون للخدمة العسكرية ، فلا طريقة التطوع معروفة ، ولا الاتفاق على أجر معين متبع ، ولا الاقتراع بطريقة خالية من شوائب الظلم والاجحاف معترف بها

التجنيد بالقوة

فاذا بدت حاجة الجيش الى جنود ، كان ذلك موسم التجنيد ، فتتوجه احدى فرق الجند الى قرية ما أو مدينة معينة ، وينقضون على أهلها ويلقون القبض على كل من يصادفهم من سكانها الذكور ، ثم يشدون وثاقهم بالحبال ، ويسلكوهم صفوفاً ويسيرون بهم الى بندر المديرية تحت وابل من ضربات السياط ، فيتبعهم ذووهم وأمهاتهم وأزواجهم وأولادهم صائحين مولولين

وفي البندر تبدأ عملية « الفرز » وهي بسيطة خالية من التعقيد ، إذ يفحص الطبيب ذلك الحشد كله في أقصر وقت بأن يلقي نظرة سطحية على المجندين فمن رآه أهلاً للخدمة في نظره استبقاه وطرد الباقين

وعيوب تلك الطريقة واضحة جلية ، فعلاوة على همجيتها ووحشيتها ، فهي سيئة العاقبة وخيمة النتائج . لأنه بغض النظر عن عدم مراعاة سن خاصة ، وسوء حالة الاسرات التي قد تحرم بالتجنيد من عائلها الفرد ، فان اتباع تلك الطريقة كان حائلاً دون اطراد زيادة عدد السكان ويلقي بكثير من الاسرات في غالب الأحزان والفقر المدقع

فانه بمجرد أن يتسامع الناس باقتراب الموكلين بالتجنيد، يلجأ الاقوياء والقادرون من السكان الى الفرار ويوغلون في الفلوات



مدخل قشلاق اسماعيل الذي افتتحه جلالة الملك أخيراً

والوهاد التي يعرفون أسرارها وخفاياها ، فيختفون شهوراً طويلة لا يجسرون على العودة فتتعطل بذلك الحركة الزراعية ، وفي ذلك ما فيه من خسارة فادحة ، وتوجب الضرورة تجنيد غيرهم ممن يجب اعفاؤهم من الخدمة بسبب كبر سنهم أو وجود عاهات بهم

ولما هم محمد علي باشا بادخال النظام العسكري الحديث في مصر قامت عليه الاعتراضات من الاهالي، وبلغ سخط الاهالي ونفورهم من ذلك النظام ، وتمسك الوالي بتنفيذ طرق الاصلاح العسكري الجديدة فلقبوه « باشا النصارى » ذلك لانه لم يكن سبق للمصريين أن خضعوا لنظام عسكري ثابت أياً كان نوعه . ولم تكن قد ارتقت عقلياتهم في ذلك الوقت الى حد ادراك حقيقة المثل الاعلى الذي تصبو اليه مصر فيستفزهم الى الانقياد الى تلك اليد القابضة على زمام أمورهم

ولم يكن العامة يفهمون لغة تنطق بها السلطة الا لغة القوة الغاشمة والاستبداد فكان هذا باعثاً منذ البداية على استعمال الشدة والعنف لارغامهم على تنفيذ أغراض الوالي ومقاصده، التي كان يرمي من ورائها الى اسعادهم ورفاهيتهم

ولما كانت الظروف تتطلب الاسراع درءاً للاخطار التي كانت تحيط بمركز محمد علي ، كان لا بد من أن يتوافر لديه في الحال جيش كبير لا تتبع في تجنيده أوفق الطرق واكثرها انطباقاً على مبادىء العقل والانصاف بل ادعاها إلى اتمام الحشد بأسرع ما يستطاع . واذا أدت تلك الطريقة الى عسف وظلم فلم يكن الوالي مسئولاً عن ذلك ، انما المسئولون هم أولئك الاشرار الذين دسوا له وتآمروا على حياته وملكه ، والظروف القاسية التي حفت به

اصلاح نظام التجنيد

وتم تشكيل الجيش وتنظيم وحداته ، وأراد محمد على أن يطبق عملياً أسلوباً حديثاً عادلاً للتجنيد ، فشكل مجلساً للتجنيد مؤلفاً من كبار الضباط في جميع الاسلحة وعهد برياسته الى أحد قواد المدفعية . وبدأ المجلس عمله في مديرية القليوبية حيث جمع مديرها مشايخ البلاد والقى عليهم هذه الكلمة التاريخية :

« ان جميع أقطار الدنيا في حاجة الى القوى العسكرية للمحافظة على كيانها بتوطيد دعائم السلم والامان في الداخل والدفاع عن استقلالها ضد القائم المغير، وهذه الحاجة تدعو الى تشكيل الجيوش ، والجيوش لا تتشكل ولا تتم هيئتها الا اذا قدمت الامة رجالها لهذا الغرض ، والرجال الذين ينبغي أن تتألف الجيوش منهم ينبغي أن يكونوا حائزين على الشروط المطلوبة فيما يتعلق بالسن وصحة البدن ومن المفروض على طبقات الامة كافة وعلى جميع الاقاليم والمديريات أن تتعاون فيما بينها على تشكيل القوات العسكرية ، كل بما يتناسب مع قدره

« وهذا معناه ان العساكر يجب أن يؤخذوا من شبيبة القطر المتلئة بالقوة والنشاط وانما يحدث أن يوجد بين أفراد هذه الشبيبة من يستحقون الاعفاء من تلك الخدمة المفروضة قانوناً على السواد الاعظم ، ويدخل في عدادهم من لهم أخ أو اخوان في سلك الجيش أو يكونوا أيتاماً. على ان الحكومة لم تكن بحاجة الى جميع الشبان فمن الواجب بناء على ذلك وضع قاعدة



بعض أمهات الجنود الجدد ساعة فراق اولادهن



امرأة فرحة لأن ابنها لم يقبل في الجهادية



منظر عام لواجهة قشلاق اسماعيل

من شانها ، بعد جعل الحظ مقسماً بالسواء بين الجميع ، تعيين الافراد الذين يتحتم عليهم بصفة جازمة الانتظام في سلك الخدمة العسكرية »

وبعد هذه الخطبة التاريخية وقف «كلوت بك » فشرح للحاضرين طريقة التجنيد الفرنسية فرحبوا بها وأعربوا عن رضام عنها . فطلب المجلس اليهم أن يعودوا الى قرام ويحرروا كشوفاً بأسماء الشبان الذين هم فيما بين سن ١٢ و ٢٢ سنة وأن يشرحوا للاهالي المبادىء العادلة الجديدة التى سوف تسود التجنيد . . .

. . . واليوم

والمتبع الآن في نظام التجنيد هي الطريقة الفرنسية ، أي القرعة العادلة الخالية من العسف والجور ، ويقضي هذا النظام باعفاء الكثيرين من الخدمة العسكرية اذا كانت هنالك أسباب قوية تدعو الى ذلك

من هؤلاء وحيد أبيه أو أمه العاجزين عن التكسب ، أو عائل أسرته الفرد ، أو من له أخ في خدمة الجيش ، وكذلك ابناء الضباط وحفظة القرآن الكريم ، وطلاب المدارس العالية أو المتوسطة المنقطعين للعلم ، وحملة الدبلومات العالية وغيرم . فمن لم يكن لديه من الاسباب القانونية ما يجيز له الاعفاء فله الحق في أن يدفع « البدلية » وهو مبلغ من المال يعفى به من الخدمة في الجيش

على أنه رغم هذه التسهيلات ، فان الكثيرين ممن لا يستطيعون دفع البدل ، يلجأون الى طرق قاسية للافلات من التجنيد ، ذلك بأن يحدثوا في اجسامهم عاهات واضراراً تجعلهم غير لائقين طبياً ، كأن يبتر الواحد منهم اصابعه ، أو يتلف احد أعضائه ، وقد تبلغ بهم القسوة بأنفسهم والنفور من الخدمة العسكرية الى درجة سمل العيون وبتر الأيدي

وهذا بلا شك راجع إلى الجهل بما أدخل من الاصلاحات والنظم الحديثة في الجيش ، ومنبعث من تلك التصورات البشعة والقسوة الجائرة ، التى كان يعامل بها الجنود منذ عشرات السنين ؛ ويتناقلها الناس جيلاً عن جيل

من المضارب والخيام . .

لم يكن للجيش ثكنات عسكرية

بالمعنى المعروف أيام محمد علي ، بل كانت غالبية جنوده موزعة في أنحاء القطر المصري والسودان والشام والمورة وغيرها من البلاد التي فتحها والأماكن التي يرى ضرورة وجود حاميات عسكرية فيها . لذلك كانت الجنود تقيم في المضارب والخيام في أغلب الأحيان ، والقليل منها هو الذي يقيم في القشلاقات

كانت قوات الجيش المصري في ذلك العهد موزعة كالآتي :

جيوش نظامية	١٣٠ ٣٠٢
« غير نظامية	٤١ ٦٧٨
الحرس الأهلي	٤٧ ٨٠٠
عمال الفاوريقات المدربون	١٥ ٠٠٠
رجال مستعدون في المدارس	١ ٢٠٠
البحرية وعمال الترسانة	٤٠ ٦٦٣
المجموع الكلي	٢٧٦ ٦٤٣

. . الى الثكنات الحديثة

وعلى الرغم من ضآلة عدد الوحدات المصرية في الوقت الحاضر ، فقد بدت الحاجة ماسة الى انشاء ثكنات جديدة لأيواء الجند بعد ان أرجع الجيش المصري من السودان . وقد بدأت ادارة الاشغال العسكرية باعداد الاماكن اللازمة لاقامة الجنود بهمة تتناسب مع ميزانيتها الصغيرة . فاستطاعت أن تبني بمساعدة عساكر تلك الادارة واشراف ضباطها المهندسين ثكنات « اسماعيل » التي تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بافتتاحها في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ، وهي في طريقها الى انجاز ثكنات منقباد التي سوف يفتتحها حضرة صاحب الجلالة الملك في القريب العاجل

وان النظرة الواحدة لثكنات اسماعيل تشعر المرء بعهد جديد للجيش المصري وعناية ميمونة يتفضل بها جلالة الملك على جنوده

فتبلغ مساحة الأرض التي أقيمت عليها ثكنات اسماعيل ٣٧٥٠٠ متر مربع منها ١١٠٥٠ متراً مباني كاملة مستوفاة اشتركت في وضع تصميمها مصلحتا الاشغال العسكرية والمباني الاميرية ، أما التنفيذ والتطبيق فقد قامت بهما مصلحة الاشغال العسكرية ، وبلغت المبالغ التي أنفقت عليها حوالي ٤٤٫٩٦٠ جنيهاً مصرياً

ويسع هذا القشلاق الجديد ٨٥٠ جندياً بما يلزم من ملحقات . أما الثكنات التي تقام الآن في منقباد فأكبر من هذه إذ تسع ١٧٠٠ جندي ، وفي العريش ثكنات جديدة للاورطة المشاة التي تعسكر هناك ، وأخرى لبطارية من مدفعية البغال ، وصنف من سيارات مدافع الماكينة وهي تسع ١١٠٠

وقد أنشأت مصلحة الاشغال العسكرية أيضاً ثكنات وملحقات لأورطة من المشاة في أسوان تسع ٨٥٠ جندياً ، وكذلك ثكنات وملحقات لبطارية مدفعية محافظة بالقاهرة تسع ٣٠٠ جندي . وجميع هذه الثكنات التي شيدت حديثاً تسع ٥٤١٣ جندياً بمعداتها من مخازن ومعمات ومكاتب وجميع المرافق اللازمة

ولم تقتصر حركة التجديد في البنايات العسكرية على ذلك بل امتدت بانشاء مستشفيات تسع ١٥٠ سريراً ومساكن للضباط تسع ١٥٧ ضابطاً و ٢٠ سكناً للمتزوجين منهم ، واسطبلات تسع ٧٢٠ حيواناً وجراجات متفرقة تسع ٤٠ سيارة

عناية الملك بجنوده

وهذه نهضة مباركة هي أثر من آثار عناية جلالة الملك بجنوده ، وقد بلغ من عطفه عليهم وبره بهم انه اثناء زيارته لقشلاق اسماعيل في المعادي لاحظ جلالته ان بعض « العنابر » ينام أفرادها على الارض فأمر حفظه الله بألا ينام جنوده على الارض ما داموا في حالة السلم وفي المعسكرات ، أما في ميدان القتال فذاك شأن آخر ، وقد نفذت الرغبة الملكية في الحال ، وسرى تنفيذها في جميع الوحدات

كذلك لحظت عين جلالته اليقظة أن « الأزيار » التي يشرب منها الجنود قد وضع تحتها « مواجير » من الفخار ليتساقط فيها الماء يشربه الجنود « مرشحاً » ولكن هذه المواجير مكشوفة ومعرضة للتراب والغبار ، فأبدى جلالته رغبته السامية في أن يشرب الجنود الماء من مرشحات ، ومصلحة الأشغال العسكرية جادة في إدخال نظام « الفلترات » في كافة المعسكرات

وليس ثمة شك في أن هذه العناية الفائقة والعطف الأبوي الذي يتفضل به جلالة الملك على جيشه ، سوف يكون لها أثرها في ترقية الجيش وتحسين حاله ، فلا تعود ترى مواكب النساء المولولات الصائحات خلف أولادهن اذا أدرجوا في سلك الجندية المصرية

بسالة الجنود المصريين

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام أن جنود محمد علي باشا لما رأوا عطفه عليهم وألفوا حياة الجندية والفروسية ، تعلقوا بها وبه واستبسلوا في الحروب بشكل برهنوا به على أن المصريين أصلح أهل الأرض لأن يكونوا أفضل الجنود ، لأنهم يمتازون بسلامة

(البقية على صفحة ١٥)



التجنيد في مصر في عصر محمد علي باشا



في أواخر ديسمبر الماضي وصل الى وزارة الزراعة في القاهرة تلغراف من مصلحة الحدود بسيناء ينبئها بأن ضباط الهجانة الذين يجوسون خلال الصحراء شاهدوا أسراباً من الجراد طولها أكثر من خمسة كيلو مترات وعرضها نصف كيلو متر تزحف من فلسطين وتشق طبقات الجو قادمة نحو القنال

وما كاد نبأ هذا العدو المهاجم يبلغ وزارة الزراعة حتى قامت قيامتها وهبت لمكافحة هذا الجيش العرمرم المكون من آلاف من الملايين من الحشرات الفتاكة التي تنقض على البلاد فتهلك الحرث والنسل

وبين عشية وضحاها جهزت وزارة الزراعة اكثر من ثلاثين لجنة من اللجان الفنية . في كل لجنة معاون فني وملاحظ أشغال وميكانيكي وخفير وفرقة من العمال يتراوح عددهم بين الخمسين والمائة

ثم أرسلت هذه النجدات الى العريش ورفح والكنتلة للقضاء على جحافل الجراد في الصحراء قبل ان تعبر القنال

وأرسلت لجاناً أخرى الى جميع البلاد الواقعة على امتداد القنال للقضاء على ما يتسرب من تلك الجحافل الرهيبة الى ضفة القنال الغربية

ميادين القتال على ضفاف القنال ـ زحف الجراد من العقبة الى القنطرة فى مرحلة واحدة ـ موقعة القنطرة ـ قاذفات اللهب ـ ثلاثون طناً من الجراد يسقطون في الميدان

وتضامنت وزارة الزراعة مع مصلحة الحدود في تنظيم هذه الحملة لمقاومة غزوة الجراد التي اتضح انها أكبر غزوة هددت مصر من سنة ١٩١٥

ومن المعلوم ان مصر معرضة لغزوات الجراد من ناحيتين : من الجنوب ، ومن الشمال

فالناحية الجنوبية تتدفق منها أسراب الجراد قادمة من السودان وتسير على ضفاف النيل حتى تصل الى صحراء ليبيا . وقد دهمت مصر هذه الاسراب في أكتوبر الماضي ثم انتشرت في شمال أفريقية

وهذه الاسراب تسير جيشاً واحداً من أعالي السودان الى كوم امبو وهناك تنقسم فرقاً وهي لا تهبط الى الارض ولا تطلب طعاماً بل تشق الجو ذاهبة الى مراعيها الشتوية في صحراء ليبيا . ولذلك لا يخشى شرها ولكن تفرض عليها رقابة شديدة حتى لا تهبط الى الارض

أما الناحية الثانية التي تهدد مصر فهي بلاد العرب . ويكون شهر يناير عادة هو فاتحة هذه الغزوات الجوية

ولكن جحافل الجراد عبرت الى صحراء سيناء في هذه السنة مبكرة عن موعدها وانتشرت في الصحراء في أوائل نوفمبر الماضي وأتلفت الحدائق والبساتين في جبل مورة

وزحفت جحافل أخرى في ديسمبر وعبرت البحر الأحمر وهبطت في وادي بلح الى شرق غردقه ولكن وزارة الزراعة تنبهت لها وقضت عليها قبل أن يستفحل شرها

واستمرت غزوات الجراد بعد ذلك فكانت جيوشه تتدفق على سيناء في جماعات صغيرة وكبيرة . وكان البرد قارساً في تلك الايام فلم يعمد الجراد الى الغذاء بالنباتات

ولكن الخطر كل الخطر كامن في تلك الجيوش التي دخلت سيناء والتي عسكرت في شرقي الأردن حيث لا يطول بها الوقت حتى تضع بيضها ويفقس ذلك البيض ملايين وملايين من الجراد الذي يدم البلاد ويكتسح كل الزراعات ويدفعه الجوع الى عبور القنال والانقضاض على الوجه البحري

وكانت اللجان قد اتخذت أهبتها ولم تدخر وسعاً في مقاومة الشر قبل استفحاله

وينحصر عمل اللجان في تشغيل مضخات تقذف اللهب يديرها العمال تحت ارشاد الميكانيكي ويشرف عليهم المعاون الفني وملاحظ الاشغال في كل لجنة

أما قاذفات اللهب هذه فهي آلات اخترعتها وزارة الزراعة المصرية واستعملتها في العام الماضي فدلت التجربة على فائدتها الكبرى وتتركب الآلة منها من خزان مملوء بالغاز تتصل به أنبوبة من المطاط في طرفها قطعة من النحاس وقد ركبت في منتهاها رشاشة ساخنة . فيصل الغاز الى هذه الرشاشة بواسطة ضغط الهواء ومتى مر من الرشاشة الساخنة التهب وأصبح ناراً مستعرة تقذفها المضخة على الجراد فتحرقه حرقاً وتفتك به فتكاً ذريعاً

ومن طبيعة الجراد أنه يسير نهاراً وتنشط حركته في ضوء الشمس ، ومتى توارت الشمس فأنه يهبط في أول مكان يصل اليه

ومن حسن الحظ أن غزوة الجراد الحالية وقعت في ديسمبر ويناير وهومن أكثر شهور

السنة برداً ولم تظهر الشمس فيه الا قليلا ولذلك سهلت هـذه الظروف للجان مقاومة الجراد الغازي

وتدور المعركة عادة بين جيوش العلم وجحافل الجراد من الساعة الرابعة الى الساعة التاسعة صباحاً ومن الساعة السادسة الى الساعة التاسعة مساء حيث يكون الجراد في ساعات الصباح متأثراً بصقيع الليل ويكون في المساء خائر القوى بعد الطيران يهم بالهبوط للاعتصام بالاشجار ليلاً

ودارت المعارك في صحراء سيناء، وهي فيافي جرداء، ولذلك استطاعت اللجان أن تستعمل قاذفات اللهب دون تردد أو احتياط

ولو أن المعارك دارت في القرى والمزارع لما أمكن استعمال هـذه القاذفات حيث إنها تضرم النار في المساكن وتهلك الزرع

وانتصر العلم على الجراد وتقهقرت فلول جحافل الجراد الغازي الى جنوب سينا

ولكنها ما لبثت أن جمعت جموعها وزحفت على السويس ثم صعدت الى مدينة سرابيوم القريبة من الاسماعيلية واتجهت شمالا حتى وصلت الى أشجار الجازورينا المزرعة على ضفة القنال الغربية على بعد خمسة عشر كيلو متراً من القنطرة

وفي هذه المنطقة دارت أشد المعارك هولا بين الانسان والجراد واستمرت أياما طويلة انتهت بانتصار العلم وابادة الجراد كله تقريباً

وكان أول من دل لجنة القنطرة على وصول الجراد سائق أحد قطارات السكة الحديد التي تسير بين بورسعيد والاسماعيلية فقد أخطر موظفي محطة القنطرة عند وصول القطار اليها أن خطوط السكة الحديد بين محطتي البلاح والقنطرة والاشجار المجاورة لها مغطاة بجيوش الجراد

وأسرع الموظفون بابلاغ اللجنة المختصة فجمعت اللجنة عمالها وقامت على عجل الى ذلك المكان فرأت الجراد متحصناً بالاشجار

وسلطت عليه قاذفات اللهب واشتعلت النيران بين جيوش الجراد واستمرت عملية المكافحة من ١٤ يناير الى ٢٠ يناير . . وفي اليوم الاخير جاءت الانباء الى اللجنة بان أسرابا أخرى هاجمت جهة تدعى « الحرش » الى شمال محطة القنطرة فانطلقت جموع العمال الى ذلك المكان ودهمت الجراد واستمرت المعارك قائمة من ٢٠ يناير الى ٢٥ يناير

وفي ذلك اليوم وضعت الحرب أوزارها بانقراض الجراد وابادة جموعه

وبلغ مجموع ما صرفته لجنة القنطرة في هذه المعارك الطويلة ٨٧٠ صفيحة غاز وعشرة صفائح بنزين وبلغ عدد الجراد الذي هلك في تلك الموقعة عشرات الملايين يزيد وزنها عن احد عشر طناً

ومن عجائب الجراد أن هجماته فجائية دائما وذلك لانه ذو سرعة مدهشة في الطيران وقد حدث أخيراً أن سربا قام من العقبة فوصل الى منتاف القنال في وثبة واحدة بسرعة أربعين كيلو متراً في الساعة . .

وتحافظ الآن على حدود مصر ثماني بطاريات لكل واحدة منها سيارتان ذاتا ست عجلات وبطارية تاسعة ذات سيارة موريس وسيارة فورد . وثماني بطاريات أخرى بالجمال . وهي منبثة في الصحراء تراقب ظهور الجراد للانقضاض عليه بنارها ولهبها

وفي كل بطرية أربع قاذفات للهب بعمالها ورئيسها

أما مشايخ الصحراء وزعماء القبائل فانهم يعاونون اللجان معاونة صادقة وتصرف وزارة الزراعة خمسة جنيهات لكل من يقدم معلومات تؤدي الى العثور على الجراد والقضاء عليه

.وقد بلغ وزن ما هلك من الجراد في كل المعارك التي دارت في هذه الشهور ما يقرب من الثلاثين طناً !! . .



الجراد يفتك بالمزروعات في مراكش

في طلب الشهرة

ممثلة مصرية تحترق فتفوز بنشر صورتها

من أغرب الحوادث التي وقعت في الاسكندرية في الأيام الأخيرة حادث احتراق السيدة أمينة الدبس الممثلة بفرقة الجزايرلي وزوجة البيانست المشهور الاستاذ محمد الدبس والاستغرابة الحادث في أن السيدة أمينة احترقت بل لأن احتراقها وقع على أثر حوار دار بيني وبينها حول نشر صورة لها في هذه الجريدة

جنون الشهرة

وتفصيل ذلك ان فرقة الجزايرلي كانت تعمل في شهر رمضان في مسرحها الذي شيدته في جهة الميناء بالاسكندرية . وكنت أتردد الى هذا المسرح في بعض ليالي هذا الشهر لمشاهدة روايات الفرقة . وقد تعرفت ببعض ممثلي وممثلات الفرقة ومن بينهم السيدة أمينة الدبس

وهي ممثلة ناشئة لها من المواهب الفنية ما يساعدها على اعتلاء صرح الشهرة لو وجدت مخرجاً يهتم بها ويعنى بصقل مواهبها . وقد لاحظت عليها شديد ميلها الى الظهور وجنونها بالشهرة . فانها عند ما عرفت أن لي بالصحافة صلة وثيقة عرضت عليَّ نشر صورتها في هذه الجريدة تشجيعاً لها وتقديراً لجهودها كممثلة ناشئة . ولكنني أبيت النزول على ارادتها وقلت لها مازحا : « وأين أنت من فاطمة رشدي أو زينب صدقي أو فردوس حسن أو . . الخ حتى أنشر صورتك الى جانب صورهن ؟ ان امامك مرحلة طويلة شاقة يجب عليك أن تقطعيها حتى تكوني جديرة بظهور صورتك في الجرائد »

وما كدت أنطق بهـذه الكلمات ، حتى انفجر بركان غضبها « التمثيلي على ما أظن ! » وقالت في شيء من الحدة الممتزجة بالالين :

« تقول انك ترفض نشر صورتي ؟ حسناً سأعرف كيف أرغمك على نشرها ، بل سأعرف كيف أنتقم منك عند ما تحضر إليَّ في القريب العاجل لترجوني إعطاءك صورة لي لنشرها »

حادث احتراق

ومضى على هذا الحوار عدة أيام لم أقابل فيها السيدة أمينة ، ولكن في ظهر يوم من أيام الاسبوع الماضي قابلني صديق لي وفاجأني بقوله : « ألم تدر ما ذا حدث للسيدة أمينة الدبس ؟ » قلت : «لا .. ماذا حدث ؟» قال : « احترقت أول أمس ليلاً » قلت في لهفة : « ماذا تقول ؟ .. احترقت ! وكيف ؟ »

قال : « بعد أن أتمت دورها في الرواية التي كانت تمثل فيها في مسرح الجزائرلي خرجت من المسرح وتوجهت تواً الى « فندق أوربا » الذي نزلت فيه هي وزوجها . وعند وصولها الى الفندق ودخولها غرفتها ، أشعلت وابور الغاز لعمل فنجان من الشاي ، وبينما هي كذلك ، اذ انفجر الوابور وشبت النار بملابسها فأصيبت بحروق خطيرة في يديها ورأسها وظهرها ، ولولا العناية الالهية التي ألهمت أصحاب الفندق بأسعافها ومسارعتهم الى اطفاء النار المشتعلة بجسمها ، لأمست رماداً ولراحت مأسوفاً عليها

« ولم تمض برهة حتى كانت حضرت عربة الاسعاف بينما كان وكيل النيابة قد جاء ليحقق في هذا الحادث. وقد أخذ أقوال المحترقة فقالت: «ان الحادث انما وقع قضاء وقدراً وانها كانت الوحيدة في غرفتها بعد رجوعها من التياترو »

« ونقلت المحترقة الى المستشفى الاميري حيث أسعفت بالعلاجات وضمد ما أصابها من حروق فأصبح جسمها وقد أحاطت به الأربطة من كل جانب . وقد راحت في غيبوبة دامت مدة طويلة . فلما أن أفاقت وشعرت بوجودها في المستشفى ، أخذت تصرخ وتبكي ، وطلبت الى زوجها أن ينقلها الى الفندق حيث تعالج هناك .

« ولكن قانون المستشفى لا يسمح بخروج مريض أو مصاب قبل شفائه تماماً . على ان زوجها تعهد بأن يقوم بمعالجتها على نفقته في الفندق وان يكون مسئولاً عن كل ما يحدث لها . وبعد اللتيا والتي سمح للسيدة أمينة بالخروج من المستشفى بصفة استثنائية على شرط أن تحضر كل يوم الى المستشفى لتغيير ضماداتها »

وما كاد صديقي ينتهي من روايته المؤلمة حتى تذكرت تلك الليلة التي دار فيها الحوار بيني وبين السيدة أمينة حول نشر صورتها . فهل تراها تعمدت حرق نفسها لتتسبب في وقوع حادث يرغمني على نشر هـذه الصورة التي لم أوافق على نشرها فيما قبل ؟ أم ان القدر أراد أن يهيء لها هذه الفرصة ليساعدها على تحقيق أمنية طالما تمنتها فكان هو السبب في وقوع هذا الحادث ؟

ذهبت تواً أنا وصديقي إلى فندق «أوربا» فوجدت المصابة طريحة الفراش تئن مما أصابها وقد أمست في حالة تدعو إلى الاشفاق . الضمادات محيطة بجسمها فلم يكن ليظهر منه سوى وجهها الذي نجا من الحرق والذي بدت عليه علامات الشحوب مما جعلني أتألم وأرثي لحالها

نظرت اليَّ بعينين حائرتين وقالت : « والآن . . أتيت لتأخذ صورتي ؟ . . كلا . لن أعطيكها . اشمعنى دلوقت جاي تاخدها ؟ »

قلت لها : « ولكنني أتيت لأعودك وأرجو لك الشفاء العاجل . وعلى كل لو سمحت باعطائي صورتك لنشرها أكون شاكراً »

فقالت في شيء من الانفة والدلال : «وديني ماني عاطياك صورتي . بقا لو ما كانتش الواحدة تتحرق والا يدوسها ترامواي ما تنشروش صورتها ؟ ياما قلوبكم قاسية يا بتوع الجرانين . وأنا والله لو كنت صاحبة جرنان ، ما كنتش أنشر فيه غير صور الممثلات الناشئات علشان يظهروا زي اسمها ايه . . فاطمة رشدي . لازم تشجعوا الممثلات الناشئات . . لازم . . الخ »

وقد أثارت أقوالها ضحك الموجودين في الغرفة بعد أن كانوا صامتين كأن على رءوسهم الطير . وقد تصادف أن وقع نظري على اطار صغير معلق على حائط الغرفة ، فيه صورة أمينة فتوجهت اليه في الحال ونزعته من مكانه وقلت: « ولكن هـا هي صورتك بين يدي . . فما رأيك ؟ »

فحاولت القيام من فراشها لاختطافها « تمثيليا طبعاً ! » ولكن زوجها منعها من القيام لأن الطبيب كان قد أوصى بعدم اكثارها من الحركة . فاستسلمت للرقاد وهي تتميز غيظاً وقالت: «على كل حال أديني عرفت ازاي أخليك تنشر صورتي . »

فهل معنى ذلك أنها كانت تنتظر أن تحترق أم ماذا ؟

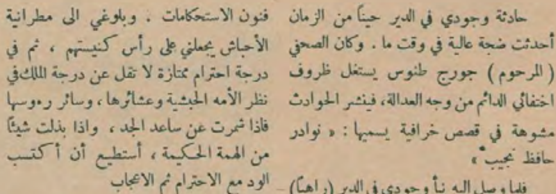
* * *

واني آسف جد الاسف لوقوع هذا الحادث للسيدة أمينة وأرجو لها الشفاء العاجل وأتمنى ألا تكون كل صورة تنشر لها سبباً في وقوع مثل هـذا الحادث ! لا قدر الله . فما كانت الشهرة لتؤتى الا عن طريق العمل الجدي والثبات الدائم



السيدة أمينة الدبس التي احترقت في سبيل الشهرة

اعترافات
بقلم حافظ نجيب



الاستاذ حافظ نجيب

نشرنا في العدد الماضي مقالاً طريفاً للاستاذ حافظ نجيب كمقدمة لسلسلة اعترافاته عن حوادثه ونوادره . وها نحن اليوم ننشر في هذا العدد من « الدنيا المصورة » الحلقة الاولى من هذه السلسلة الشيقة وسنستمر في نشر بقية السلسلة تباعاً في أعداد « الدنيا المصورة »

١ - راهب الدير غبريال ابرهيم

حادثة وجودي في الدير حيناً من الزمان أحدثت ضجة عالية في وقت ما . وكان الصحفي (المرحوم) جورج طنوس يستغل ظروف اختفائي الدائم من وجه العدالة، فينشر الحوادث مشوهة في قصص خرافية يسميها : « نوادر حافظ نجيب »

فلما وصل اليه نبأ وجودي في الدير (راهباً) وخروجي منه ، قص عن هذه الحادثة حكايات خرافية ، لا زالت عالقة بالأذهان (كحقائق)

ومما يؤسف له أن القراء (حتى المتعلمين منهم) لا يزنون الأقاصيص وروايات الصحف (بالعقل) ، فيصدقون كل رواية ولو كانت : غير معقولة . . .

فما نشر من الخرافات عن وجودي في الدير : حادثة صلواتي فوق الجبل ، ورؤية الرهبان الدخان ينعقد فوق رأسي ، والبروق تتكرر وسط ذلك الدخان الكثيف . . . .

ومن هذه الأباطيل : حادثة استخراجي (التبر) من رمال الصحراء ، بواسطة برد الذهب وخلطه بالرمل . ثم اعادة استخراجه بالوسائل الكيمياوية المعروفة . . .

ومن التهم التي ألصقت بي استحواذي على مبلغ كبير من المال (من الدير) . لاشتراء آلة لاستخراج الذهب من رمال الصحراء . . وكل هذه المفتريات لا تستحق دحضها بالدليل ، لأن مجرد وزنها يدل على أنها خرافات ، لاتصدر أمثالها من رجل متعلم يزن كل أقواله وأعماله وزناً صحيحاً حذر افتضاح سره ، وانكشاف أمره .

* * *

أما حادثة دخول الدير فكانت لتحقيق أمرين :

الأول : الاختفاء من مطاردة رجال البوليس (العتيقة) في مكان لا تتطرق اليه عين البوليس والتنكر بزي لايلفت النظر ، مع أنه لازمة من لوازم رجال الدين وثيابهم العادية

الثاني : الوصول إلى مرتبة البطريرك أو مطرانية الحبش

المطامع

كنت أطمع كل الطمع في الوصول يوماً الى مطرانية الحبش ! وكنت أريد من هذا المركز الخطير اتخاذه وسيلة لتحقيق غرض سياسي أخطر منه ، لا يتحقق أبداً إلا بوجودي مطراناً للحبش

نشأت ضابطاً عسكرياً ، واختصاصياً في فنون الاستحكامات . وبلوغي الى مطرانية الأحباش يجعلني على رأس كنيستهم ، ثم في درجة احترام ممتازة لا تقل عن درجة الملك في نظر الأمة الحبشية وعشائرها ، وسائر رؤوسها فاذا ثمرت عن ساعد الجد ، واذا بذلت شيئاً من الهمة الحكيمة ، أستطيع أن أكتسب الود مع الاحترام ثم الاعجاب

وبشيء من العناية ، وبالاخلاص لجلالة الملك أتمكن من اكتساب ثقته ، ثم احمله بارشاداتي الى تنظيم جيش قوي مدرب ، اكتسح به السودان . . . مفاجأة

ومن الميسور تنظيم هذا الجيش الكبير ، بدون لفت نظر الحكومات الأوربية ، بتعليم فرقة متفرقة ، كل فرقة في ناحية قاصية بعيدة عن العاصمة والشواطىء

واتساع مناطق الحبشة ، وعدم توفر سبل المواصلات فيها ، وعدم انتشار الاجانب في داخلية البلاد ، يضمن تنظيم الجيش في الخفاء ثم تسليحه بكل لوازم الجيوش الحديثة في غير ضجة وبدون تفاخر أو اعلان

ومع وجود سوء النية ، والرغبة في الداهمة ، تخلق الظروف السبب الذي يولد الاختلاف بين الحكومتين ، ثم الخصومة السريعة التي تدفع الجيش الى عملية الاكتساح بمنتهى السرعة ، ضماناً للفوز

إذن لم يكن الطمع (بحفنة) من ذهب الدير ، إنما كان بقطرين .... وبتاجين ....

طريق الدير

في سنة ١٨٩٩ كان معنا بالمدرسة الحربية طالب يدعى (فريد فهمي) ووالده قسيس كنيسة (حارة السقايين) القبطية . وكان الشاب من المتمسكين بتعاليم الدين في هدوء ووداعة وعقل

وتوفي والد الشاب ، وترك هو الجندية ، وارتدى رداء الكهنوت ، ورسموه قسيساً مكان أبيه . فمن هذا الصديق القديم ، وبدون علمه استقيت كل ما احتاج اليه من المعلومات عن الاديرة . . . .

* * *

(شرقي محطة الخطاطبة) يمتد وادي النطرون ، وبه مصانع شركة انكليزية لاستخراج النطرون والصودا

وفي (برية شيهات) القريبة من مستقر المصانع (وسط الصحراء) أربعة أديرة قبطية يسمونها الأديرة البحرية :

دير (أبي مقار) ، ودير (الانبا بشوي) وبجانبه (دير السريان) ، ثم على بعد سحيق من الاخيرين (دير البرموس)

ودير (الانبا بشوي) كان له في ذلك الزمن (١٩١٧) رئيس يدعى القمص بطرس يقيم في بيت كبير في قرية (كفر داود) التابعة لمديرية البحيرة

أما رئيس الدير المباشر ، فشيخ طاعن في السن يقيم وسط الرهبان وراء الاسوار ويسمى (القمص عبد الملاك)

طارق على باب الدير

في عصر أحد الأيام دق الجرس في هذا الدير ، ينبه الرهبان لوجود طارق على الباب

وكنت أنا ازائر الطارق ، فدخلت الدير ، ورحب بي أهله على طريقتهم المألوفة في إكرام كل زائر ومواساة كل قاصد

النظام المتبع في الدير ينطبق عليه تمام الانطباق المعنى السامي الذي تدل عليه هذه الكلمات وليدة الثورة الفرنسوية : حرية - مساواة - اخاء

فالنظام في تلك الأديرة ديموقراطية صحيحة تامة

وإكرام الضيف ، ومواساة المحتاج ، وضيافة ابن السبيل ، من الفروض في نظامهم فرضاً

ففي كل يوم يتم عمل الغذاء العادي ، ثم يوزع أنصبة متساوية على رهبان الدير جميعاً ، ويترك نصيب أوفر للطارق المنتظر . فكنت أنا في ذلك النهار : ذلك الطارق

وعند غروب الشمس دق الجرس يدعو الى الصلاة . فاجتمع الرهبان حول ذلك الكهل الرئيس ويسمونه (الريئة)

كانوا ثمانية هو تاسعهم ، وأنا العاشر . ليس فيهم رجل قوي ، ولا نظر سليم ، ولا صحة تبشر بطول سلامة ، عجزة ومهزولون تستر أجسامهم ثياب من نسيج الصوف المغزول باليد ، وقفوا صفاً واحداً في خشوع ، ثم وزعت عليهم مزامير داود ، يتلونها بصوت خافت ، عن ظهر قلب ، حتى ختمت الصلاة

وفي المساء اجتمعوا في (خص) حول نار من الحطب المشتعل ، يتناولون الشاي ، بعد العشاء . وهكذا كانت حالهم في كل ليلة ، فاذا حان موعد النوم قصد كل الى غرفته (قلايته) ليؤدي فيها (بدون مراقبة) المفروض عليه من الصلوات ، والعدد المعين من السجدات ، وهي مئات . . .

وفي الهزيع الأخير من الليل يدق خادم الكنيسة الجرس ، فيهرعون إليها (خفافاً) للصلاة ، ويتولى الخدمة في الهيكل كل فتى منهم بدوره في كل صباح

أيام التجربة

كاشفت الريئة برغبتي في الترهب ، بعد أيام ، وليس في مقدوره أن يرفض تحقيق رغبة كل قاصد إلى الرهبنة ، فالدير مفروض فيه أنه مكان للتعبد يلجأ اليه المتدين البار ، كما يلجأ إليه الشقي الخاطىء للتوبة ، للتكفير عن سيئاته بالعبادة والاستغفار . . .

إنما الرهبنة لا يتمكن منها الطالب إلا بعد قضاء أيام التجربة . وهذا الزمن يطول أو يقصر كرغبة (الريئة) ووفاق مشيئة الرئيس الحقيقي : رئيس الدير البعيد

وأيام التجربة يقضيها الطالب (في الخدمة) كسائر الرهبان : تماماً

ويراد منها تجربة طاعته ويتحتم أن تكون عمياء ، وثباته على الرغبة الصحيحة في الترهب ، ثم استطاعته التبتل والانصراف عن كل شهوات العالم المادي ، والاقتناع منها بالنصيب الذي تبيحه حياة التعبد والتقشف

والخدمة في الدير موزعة على الجميع بالسواء ، من الريئة الى أحدث الموجودين معه . فلما أعلنت رغبتي في الرهبنة تعين أن أكون مساعداً للطباخ

فكانت المساعدة معناها الاحتطاب من الصحراء ، على حمار ، ثم اشعال النار تحت قزان العدس ، أدس فيها أحطاب الشجيرات أزكيها . .

والاحتطاب على حمار ، يمكنني من الخروج إلى الصحراء ساعات طويلة بعد صلاة الفجر ، ومصانع شركة وادي النطرون على بعد نصف ساعة من الدير ، فصار من الميسور لي الحصول على الصحف والجرائد من تلك الناحية

ولم يكن من المرغوب فيه التظاهر بمطالعة الصحف ، فكنت آوي الى مغارة أتمم فيها المطالعة ، ثم أحرق الصحف ، وأدفن أثرها في الرمال ، وأعود الى الدير بحماري المحمل بالأحطاب

والحق أنني كنت كثير الاحترام في (صمت) لأولئك الرهبان معتزلي العالم ، لما ألفوه من الديمقراطية الصحيحة ، ولمثابرتهم على تأدية أعمال الخدمة الشاقة بفرح وابتهاج ، في غير تذمر ولا امتعاض ، ثم لنفورهم رغم الشيخوخة أو المرض (خفافا) الى الكنيسة في برد الليل القارس للصلاة بحرارة وبشوق لم يلطفه التكرار ، ولا الاعتياد

شكاوى الجمهور

وريث البرنسيس !!

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ عشرين عاماً توفيت المرحومة عمتي البرنسيسة أنجة هانم يعقوب بكير بمدينة القاهرة وتركت عقارات وأطيان وحدائق غناء بمدينة القاهرة تقدر قيمتها بمائتين ألف جنيه وكسور ونظراً لعدم وجود ورثة لها وضعت الحكومة المصرية يدها على هـذه التركة وأني الوارث الشرعي الوحيد لها تحصلت على أعلام شرعي باثبات وراثتي لها وقدمته لجميع دور الحكومة والوزارات راجياً تسليمي التركة والريع ولكن الحكومة ماكانت تصغي لأقوالي زاعمة أني معتوه أو بي مس من الجنون لأنه لا يليق بمثلي أن يكون قريباً لبرنسيسة وأن تكون عمة رجل فقير مثلي وقد مضى عليّ سنتان وأنا أكاتب جميع دور الحكومة على اختلاف أنواعها بلا جدوى مقدمه

عبد السلام اسماعيل

﴿ الدنيا ﴾ لا مؤاخذة ... !! لقد تحرينا مسألتك فعلمنـــا من الكثيرين بما تزعمه الحكومة . . . ! !

ولكن بقي أمامك من دور الحكومة باب لا شك في أنه ينصفك اذا كنت على حق . فلماذا لا تلجأ الى المحاكم في مصر قضاة عدول . ؟ ؟

التعليم الالزامي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يشك عاقل فيما لهذا التعليم من المزايا ولا يخفى على أحد غبن رجاله القائمين به وعدم تقديرهم بما يتناسب مع مجهودهم . وأملنا في وزارة الشعب الرشيدة أن تنظر في مظالم أولئك الرجال بعين ملؤها العدل والانصاف بأن تضع المدرس في الدرجة من خمسة جنيهات الى عشرة وتمنحه علاوة قدرها خمسون قرشاً عن كل سنتين . وأن تضع الرئيس في الدرجة من ستة الى اثني عشر جنيهاً وتمنحه علاوة ٧٥ قرشاً عن كل سنتين كذلك حتى ينقشع عنهم الظلم ولترد اليهم حقوقهم المهضومة

محمد نور مصطفى

مدرس إلزامي بالمنوفية

﴿ الدنيا ﴾ لقد استعلمنا من وزارة المعارف عن حالة هؤلاء المدرسين ومرتباتهم فوجدناها تستحق العطف والرثاء ، وخاصة لأنهم يقومون بقسط شاق ومهم من مراحل التعليم

ونحن نضم صوتنا اليهم راجين وزارة المعارف أن تنظر اليهم بعين الرحمة والتشجيع . فهي أعلم الناس بالقول المأثور :

ان المعلم والطبيب كلاهما
لا ينصحان اذا هما لم يكرما

وبهذه المناسبة نقول انه بجانب المساوىء العديدة التي عرفت عن نظام البلشفيك في روسيا فان لهم حسنة يستحقون عليها كل ثناء وهي تدل على بعد نظرهم وتقديرهم لمهمة المعلم في المجتمع . وذلك انهم جعلوا فئات العمال في مراتب اربع لكل مرتبة أجر معين في اليوم وجعلوا المعلمين في المرتبة الاولى

الآداب العامة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في أواخر شهر رمضان المعظم وفي نحو الساعة العاشرة مساء وقعت مشاجرة كبيرة استعملت فيها العصى وزجاجات الغازوزة في شارع الامير فاروق بتياترو معروف باسم(...) وهو من ضمن الملاهي العديدة التي صرحت لها المحافظة بالتمثيل في شوادر خشبية وسرادقات غير مستوفاة

والسبب معروف ، وفي المثل الفرنسي : « ابحث عن المرأة » !!

وفي « شادر » آخر جماعة معروفة باسم « الفقهاء الثلاثة » يقلدون علماء الدين وهم ينشدون منولوجات سخيفة على نغم القرآن الكريم ، وهي حالة لا يصح السكوت عليها

وفي تياترو آخر راقصة خليعة ترقص رقص البطن الممنوع ، وفي ثان يظهر رجل بملابس البوليس ويلقي « منولوجاً » غير لائق . ونحن نلفت أنظار صاحب العزة حكمدار الثغر الاسكندري ورجال البوليس الى من ينتهكون حرمة الآداب

اسكندرية م . كوته

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعلمه : أن ليس في مقدور أية فرقة أن تمثل رواية أو يلقي أفرادها «منولوجات» الا بعد تصريح خاص من ادارة المطبوعات بوزارة الداخلية ، أو غيرها من الجهات الرسمية المختصة . أما المشاجرات فقد لا يكون الذنب كله على صاحب المسرح ، انما تبعتها الكبرى على جماعة السكيرين والمعربدين

وقد شاهدنا بعض فصول « الفقهاء الثلاثة » فلم نجد بها تعريضاً برجال الدين ولا حطاً من شأنهم ، انما هم يلقون قطعاً فكاهية ، صرحت لهم ادارة المطبوعات بانشادها ، وسمحت بعلمها في اسطوانات الغناء . وقد يكون هـذا هو الشأن في منولوج مرتدي أثواب البوليس

وعلى كل فنحن نلفت نظر رجال البوليس الى ما قد يحدث من مخالفات في تلك المسارح ، وخصوصاً انتهاز البعض فرصة عدم وجود مراقبين من قبل البوليس فيعرضون الرقص الخليع الممنوع قانوناً

من المعروف أنهم غير متعلمين ، ولكن الجهل لم يدفع إنساناً الى العبادة في تقشف ، ولا الى اعتزال شهوات العالم ، في بلادنا الشرقية ، وكل الأصوات التي ترتفع في جوف الليل بالتراتيل والصلوات ، لا تخرج إلا من أفواه أولئك الذين تنسب اليهم الجهل والحرمان من التعليم ، ومن افئدة لم تحولها قشور العلم عن الاله الواحد وعن نشدان ملكوته الخالد بدلا من نعيم الحياة الزائل !

غبريال ابرهيم

هو الاسم الذي تسميت به عند دخولي الدير ، اسم يختفي وراءه (حافظ نجيب) ، طريد العدالة ، المحكوم عليه بعشرات الأعوام يراد تنفيذها فيه في السجن لا في الدير

فمن كان يظن في ذلك الحين ، أن الفتى (غبريال) في جلبابه القصير ، وحماره الهادىء الوديع ، وأحطابه المحروقة ، هو . (حافظ نجيب) ، الرجل الخرافي الذي يبحث عنه كل رجال الشرطة بهمة لا تعرف الملل ، في يأس مستمر ، وتعجب من قدرته على الاختفاء وعلى تضليل كل المطاردين !

***

مات (مصطفى كامل) زعيم الوطنية في ذلك الحين ، ونشرت الصحف في ضجة ذلك النبأ المزعج . فجرت دموعي (في المغارة) غزيرة حارة

ولما عدت الى الدير ، تحولت أعصابي المهتاجة الى حركة عنيفة في إزكاء النار تحت قزان العدس الثائر . ولست املك حريتي إلا بعد قضاء السهرة في غرفتي بعيداً عن الانظار

رثاء مصطفى كامل

في تلك الغرفة المظلمة الفقيرة عاودتني حرارة الحزن على الزعيم الشاب المفقود ، فاندفعت عبراتي في غير تهيب . وفي جوف الليل، الساكن ثارت عواطفي ثورتها الحامية ، وعلى منضدة من الخشب القذر رثيت الزعيم المحبوب بأولى قصائدي في الرثاء

وفي الليلة الثانية ، نظمت القصيدة الثانية ، فكانت دموعي ونظمي كل ما أملك في الدلالة على ما كنت أشعر به من الألم المبرح لوفاة ذلك الزعيم الفتى العظيم

ولم يكن في عزمي نشر ذلك المنظوم ، غير أن المصادفة أعلنت ما أخفيت ونشرت ما خبأت

زار القمص بطرس الدير أثناء غيبتي في الصحراء للاحتطاب ، ولما علم بوجود شاب متعلم في الدير ، دخل الغرفة الخاصة بي، للتحقق من توفر ما يلزم لراحتي في النوم

ومصادفة رأى على المنضدة ما نظمت في رثاء (مصطفى كامل) ، فتولاني الخوف عند عودتي ومقابلته ، وخشيت افتضاح الأمر ، ولكنني لا أملك حريتي ، وليس في مقدوري استرداد القصيدتين من (الرئيس) . فعاد يحملها الى كفر داود

وكان مجلس (الرئيس) في داره يجمع ملاحظ البوليس ، وناظر المحطة ، ووكيل التلغراف ، وكلهم من الاقباط ، وكان معجباً بغبريال ابرهيم طالب الرهبنة وبشعره ، فقرأ عليهم ما عثر عليه في غرفتي ، فاستقر رأيهم على إرسال الرثاء الأول لجريدة (الوطن)

وجريدة (الوطن) للمرحوم جندي بك ابرهيم، يحرر فيها المرحوم جورج طنوس ، وكلاهما من معارفي ، ولكن أنى لهما أن يدركا أن (غبريال ابرهيم) الراهب هو صديقهما المشرد ، طريد العدالة : حافظ نجيب ... ؟ !

ونشرت القصيدة الأولى ، فأحدث نشرها ضجة عالية ، ووصل التعجب إلى صاحب الغبطة البطريرك (رحمه الله) وهرع إليه كثيرون يظهرون الدهشة من وجود راهب شاعر وراء جدران الدير . فكتب الى رئيس الدير يستعلم منه عن الحقيقة

كذلك أوفد جندي بك ابرهيم وكيل الوطن (بالطرانة) إلى كفر داود ، ليستقي الخبر الصحيح من الرئيس مباشرة ، فاغتبط القمص بطرس بهذا الاهتمام وحمّله إلى (الوطن) الرثاء الثاني . . .

ولم يكد يظهر (الوطن) في ذلك النهار حتى وصلت إلى القمص بطرس رسالة برقية من البطريرك ، يطلب فيها إرسال الراهب غبريال ابرهيم لمقابلته

وصدع الرئيس للامر بدون تردد ،فأرسل إليّ رسولاً يستدعيني من الدير . فلما واجهته أوقفني على مجرى الامور ، وأرسلني إلى القاهرة لمقابلة البطريرك ... وهو يرجو لي مستقبلاً باهراً . . .

هل أقابل البطريرك

أذهب لمقابلة البطريرك ! !

اذن أعرض نفسي لانظار أعيان الطائفة ولعيني جندي ابرهيم وجورج طنوس . . . ! هذه هي الفضيحة.. والخطوة المحققة الى السجن الطويل . . .

وبينما كان البطريرك ينتظر بفارغ الصبر الراهب الشاعر . . .

وبينما كان أعيان الطائفة القبطية يستعلمون في كل وقت عن موعد حضور العابد المتعلم ..

وبينما كان جندي ابرهيم يتردد على دار البطريرك صباح مساء لمقابلة الزاهد الرابط ، ليقدمه للقراء في ضجة عالية . . .

كنت في القاهرة منزوياً في فندق حقير بحارة (شق الثعبان) بالقرب من دار البطريرك عند امرأة تدعى (سلطانة) صاحبة الفندق ، أفكر في وسيلة جديدة للاختفاء . . . . . وأبكي أسفاً على الحياة الهادئة في الدير . . . وتألماً للنزوة غير الحكيمة التي أطاشت خطواتي الأولى في سبيل مطرانية الحبش . . . وعرش السودان . . .

تألمت ، وحزنت ، وثرت،وبكيت ، ولكن اليأس لم يتطرق الى نفسي . وأردت أن يكون هذا الفشل درساً جديداً أستفيد منه في مغامرة جديدة . واطمأننت على هـذه الكارثة أنها تجربة قاسية تعلمني الاحتراس وتمنعني من الاندفاع ، وتنبهني الى الواجب عليّ من التبصر المستمر ووزن خطواتي وأقوالي وأعمالي قبل الاقدام على أي عمل حقر أم عظم

ليس في المقدور العودة الى دير الأنبا بشوي ـ لأن البطريرك يطلبني ، ولا من المستطاع اللجوء الى أي دير آخر من الثلاثة الباقية في صحراء شيهات ، لأن كل الرهبان فيها يعرفونني وليس في وسعي الاقلاع عن نشدان مطرانية الحبش ! لأن رغبتي فيها قوية ، ولأن الطمع بالتربع على عرش في السودان يدفعني الى المغامرة

ولأن بريق جواهر التاج المنشود يعميني عن المخاطر وعواقب المجازفات ، ويشجعني على اقتحام كل الصعاب

ولأن الشباب نوع من الجنون ، يغزز الى المطامع ، ويغري بالمغريات ، ويدفع في غير تهيب الى تحقيق الرغبة في الشهوات بأية الوسائل... وبأي ثمن . . .

لهذا قضيت تلك الليلة في (شق الثعبان) في نوم مضطرب ، أحلم بقصر المطرانية في أديس أبابا . . . وبعرش السودان الذهب في قصر الحاكم العام . . . في الخرطوم . . .

(تتبع) حافظ نجيب

جيلي جيلي زعيم الحواة المصريين في اوربا

يتقاضى مرتباً قدره مائة جنيه في الاسبوع

منذ بضع سنوات كان يطوف شوارع القاهرة حاو مصري يعرض ألعابه أمام القهاوى والحانات ويدور على الناس يستعطي فلا يجمع في يومه إلا قروشاً معدودة لا تكاد تكفيه قوت نهاره وليله

أما ألعابه التي كان يعتز بها فهي تلك الالعاب التي يراها الانسان في كل مكان، والتي يقوم بها كل الحواة . والتي لا يكلف الواحد من مشاهديها نفسه مؤونة النظر اليها أو التفرج عليها

وقد نشأ هذا الحاوي في الاسكندرية وهو يدعى دسوقي حسين محمد وكان عند قيامه بالعابه ينادي بقوله : « جلاجلا . . » . . ولا يعلم سر هذا النداء إلا هو . . أما مشاهدوه من الاجانب السائحين الذين يروقهم ان ينسبوا الى الشرق كل الاسرار والمعجزات فقد كانوا يتسامرون فيما بينهم بأن يقولوا ان هذه الكلمة عزيمة يستحضر بها الحاوي ملوك الجن والعفاريت الذين يسهلون له أداء ألعابه المدهشة وأما رفاقه فقد أطلقوا عليه هذه الكلمة لقباً فعرف بين طائفة الحواة باسم « دسوقي جلاجلا » . .

ولكن مصر ضاقت بدسوقي فعاد الى مدينته الاصلية الاسكندرية وراح يصعد على البواخر الراسية في الميناء ويعرض العابه على الركاب والبحارة وضباط البواخر فيسرون به وينفحونه بالعطايا

وفي أحد الأيام اعجب به بعض ضباط باخرة فرنسية واصطحبوه معهم في الباخرة ليسليهم بالعابه في الطريق وفرح دسوقي بذلك قائلاً : « ليس لنبي كرامة في وطنه ! ! . . »

ووصلت الباخرة الى مرسيليا وكان ذلك في سنة ١٩٢٠ فما كاد ينزل الى البر حتى اعترضه ضباط الجمارك ومنعوه من الدخول الى أرض فرنسا حيث إنه لا يحمل جوازاً

ولكنه كان يحمل ما هو أهم من الجواز . . .وذلك هو « عدة الشغل » بما فيها من البيض المفرغ . . . والمناديل والاعلام الصغيرة الملونة . . والكيزان المسحورة . . فعمد الى هذه الادوات وأخرجها وراح يلعب بها امام رجال الجمارك حتى أدهشهم وأطربهم . . وأيقنوا أنه رجل لا خطر منه على البلاد وسمحوا له بدخول فرنسا

وفي هذه الساعة بدأ نجم دسوقي يبزغ ويسطع في الآفاق

وكان أول ما عمله أن أبدل كلمة جلاجلا واتخذ بدلها كلمة جيلي جيلي ...

فاذا سألته سر هذا التغيير أجابك بان جلاجلا كلمة سحرية عربية ترجمتها في اللغة السحرية الفرنسية جيلي جيلي ! ! ...

وراح يطوف شوارع مرسيليا ويعرض العابه على الناس فيعجب به المشاهدون وينفحونه بالعطايا الوفيرة

وساعده على النجاح أنه أسمر اللون خفيف الروح جميل الطلعة تتجلى في محياه تلك الفتنة الشرقية الجذابة ولا تفارق شفتيه الابتسامة الحلوة . .

وجمع بعض المال فسافر الى باريس وقد سبقه صيته اليها وحمل اليها الواصلون من مرسيليا نبأ المشعوذ المصري الخفيف الروح الذي يخرج من فمه أعلام الدول ويخرج الكتكوت من البيضة والبيضة من الحجر ويبلع السيوف الخ ...

ووجد في باريس جواً صالحاً ونفوساً متشوقة لمشاهدته واشتغل في ملعب متنقل بأجر حسن وراح يطوف مع ذلك الملعب مدن أوربا وعواصمها وهو يترك في كل مدينة أثراً حسناً واعجاباً دائماً

وكثر ايراده ونمت ثروته على الرغم من انه أمي لا يكتب ولا يقرأ ولا يعرف من اللغات الاجنبية الا بعض الكلمات الركيكة وراح يتأنق في ملبسه ويترهف في حياته حتى أصبح معدوداً من شبان باريس الظرفاء الانيقين

وسافر الى تونس حيث تزوج من فتاة مغربية حسناء تساعده في أعماله ثم عاد بها الى فرنسا وعاش عيشة الاغنياء الموسرين

وانقطع بعد ذلك عن اللعب في المسارح والتياترات حيث أصبح مركزه الذي وصل اليه يمنعه من ان يقف جنباً الى جنب مع المشعوذين البسطاء

وكان من نتيجة ذلك ان أصبح معدوداً في مصاف الفنيين العظماء فاذا أقامت الحكومة الفرنسية حفلة سياسية كبرى . واذا أقام أحد العظماء سهرة شائقة في قصره . . واذا أقام أحد الوزراء حفلة ترحيب لاحد زوار باريس من الملوك والامراء فان أول من يدعى الى هذه الحفلة للقيام بألعابه دسوقي جيلي جيلي

وهيأت له هذه الظروف ان يتعارف بعلية القوم فأصبح يعد بين أصدقائه سمو البرنس اوف ويلس ولي عهد انجلترا وقداسة البابا والكرادلة وأكثر ملوك العالم الذين زارهم في قصورهم وقام بألعابه أمامهم

وأما أحب أولئك العظماء لنفس دسوقي جيلي جيلي فهو سمو البرنس أوف ويلس الذي يعتبر من أكبر المعجبين بالحاوي المصري والذي لا تفوته فرصة دون أن يدعوه الى حفلاته وكلما شاهد ألعابه زاد رغبة في مشاهدتها مرة أخرى !

ولعل من ألطف ما يروى عن دسوقي حبه الشديد للمصريين الذين يهبطون باريس وسعيه لرفعة ذكر مصر وتمجيدها

وقد حدث في سنة ١٩٢٤ أن معالي محمود فخري باشا وزير مصر المفوض في فرنسا اشترك في حفلة كبيرة أقامتها جمعية يتامى الحرب للاطفال الذين سقط آباؤهم في ميدان القتال . . ودعي دسوقي لتسلية الاولاد فقضى يومه وليله يلاعب الاطفال ويسرهم بألعابه اللطيفة وأهدى الجمعية شجرة من أشجار عيد الميلاد مثقلة باللعب والهدايا

وبعد انتهاء الحفلة عرض عليه معالي فخري باشا اجراً كبيراً ولكن دسوقي امتنع بتاتاً عن قبوله قائلاً : «انه تبرع بعمله خدمة للأمة المصرية ولرفع رأس المصريين »

ولما اقيمت الالعاب الاولمبية في باريس في سنة ١٩٢٥ واشترك فيها فريق من اللاعبين المصريين كان صوت دسوقي عالياً في الملعب حتى اذا انتصر فريق الكرة المصري في اليوم الاول اشترى دسوقي زجاجات شمبانيا بخمسين جنيهاً ووزعها على المتفرجين احتفالاً بانتصار مصر . . وراح من فرحه يعرض ألعابه أمام الألوف الحاشدة وهو الذي لا يعرض الا امام الملوك والامراء ! ! .

ولما أقيم معرض ومبلي في لندن كان دسوقي من أساطين المعرض ومن أبدع مشاهده وقد ربح في ذلك المعرض مبلغ مائة الف جنيه تقريباً ! .

وليس هذا المبلغ بالمبلغ الكبير اذا عرفت أنه صرف بين عشرين وثلاثين ألف جنيه في المعرض ! ! . .

ولدسوقي طرق مبتكرة في الحصول على الاموال الطائلة من كبار مشاهدي ألعابه . . وهي طرق لطيفة تزيد في محبة الناس له واعجابهم به

فهو اذا قام بعرض أحد لعبه كشفها حتى يدرك من أمامه سر صنعها . . وفي هذه الحالة تجد أحد الحاضرين ينبهه الى انه عرف سر اللعبة ويستطيع عملها

وحينذاك يراهنه دسوقي على انه لن يستطيع عملها ويدفع مبلغاً طائلاً مقابل مبلغ بسيط من الآخر

ويقوم ذلك الشخص باللعبة ولكنه يعجز عنها تماماً . .

وما ذلك إلا لان الطريقة التي كشفها دسوقي وظن الناس انها هي سر اللعبة حيلة منه ومظهر صوري يغري المشاهد على عمله . .

وقد حدث في احدى حفلاته انه تراهن مع المرحوم احمد شاه ملك ايران السابق ولما عجز الشاه عن القيام باللعبة « حمرق » في الرهان ولم يرض أن يدفعه فاستاء دسوقي من ذلك استياء كبيراً وأقسم لينتقمن من الشاه الذي لا يحفظ الوعد

وأفلح في الانتقام فكان كلما حضر حفلة كبيرة بين شهودها احمد شاه عمد الى تهزئة الشاه والسخرية به بأن يخفي بيضة ثم يستخرجها من أنف الشاه . . أو يخنق كتكوتاً ثم يستخرجه من جيب الشاه . . وهو في هذه الأثناء لا يكف عن لذع الشاه بقوارص النكات فيجعله موضع التسلية والضحك

وقد نتج عن ذلك ان أصبح احمد شاه كلما دعي الى وليمة رسمية يسأل قبل كل شيء : «هل «دسوقي جيلي جيلي» في هذه الحفلة ؟! فاذا كان الرد ايجابياً أرسل يعتذر وامتنع عن حضور الحفلة

وقد بلغ من أمر جيلي جيلي ان مطعم تروكاديرو في باريس تعاقد معه من أول مارس الجاري على ان يعرض العابه في المطعم على زائريه من علية القوم بأجر قدره مائة جنيه في الاسبوع ! !

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

شكاوى الجمهور

ننشر تحت هذا العنوان ما يصل الينا من جمهور القراء خاصاً بما يرونه موضع شكوى أو نقد أو تألم سواء في معاملاتهم الخاصة أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة . ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة . وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عمود . وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها . ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها . على اننا نرجو من حضرات مراسلينا أن يوافونا باسمهم وعنوانهم كاملاً وأن يشيروا بعدم نشره اذا رأوا ضرورة لذلك . والا أهملنا الشكوى

قصص الحياة



نجيب افندي ارمانيوس المحصل ببنك باركليز الذي نشلت منه حقيبة فيها ستمائة جنيه

سرقة ٦٠٠ جنيه

في يوم ٢٧ فبراير الماضي دخل قسم الأزبكية نجيب افندي ارمانيوس المحصل ببنك باركليس وهو شاحب الوجه مضطرب الاعضاء ولما سأله ضابط القسم عن خطبه قال انه حصل من بعض عملاء البنك ستمائة جنيه ووضعها في كيس من القماش ووضع هذا الكيس في حقيبة جلدية ثم ركب الترام من العباسية الى ميدان بوابة الحديد وكان بجواره في الترام رجلان أحدهما صعيدي والآخر في زي الافندية ولم يبد منهما ما يريبه أو يدعوه للحذر منهما . . ولكنه ما كاد ينزل من الترام في بوابة الحديد ويسير في شارع نوبار حتى أراد أن يتفقد المال وما كاد يفتح الحقيبة حتى رأى الكيس مفقوداً منها مع ان الحقيبة لم تفارقه لحظة واحدة وكانت تحت ابطه طول مدة ركوبه الترام

واهتم البوليس بأمر هذه السرقة الغريبة واتجهت الشبهة في أول الامر الى المحصل نفسه فقبض عليه رهن التحقيق خصوصاً بعد أن ذكر انه لم يأخذ نمر هذه الاوراق المالية المسلمة سهواً منه مع ان قوانين البنك تقضي على كل محصل بأن يأخذ نمر الاوراق التي يحصلها ويثبتها في ورقة منفصلة عن المكان التي توضع فيه هذه الاوراق حتى يمكن الاستدلال عليها في حالة فقدها

ولكن ظهر من التحقيق انه مضى في خدمة البنك ست سنوات كان فيها مثال الامانة وله ضمانة قدرها ستمائة جنيه وتجمعت الادلة على أنه بريء من تهمة الاختلاس فأطلق سراحه

وأما الستمائة جنيه فما زالت في حوزة سارقها يلهو بها وينعم وهو في مأمن من الضبط

انتقام المرأة

منذ بضع سنوات قدمت الى القاهرة فاطمة محمد خواجة وهي سيدة من أهالي شبين الكوم وسكنت في المنزل رقم ١٨ بشارع السد البراني واحترفت مهنة الخياطة فأقبلت عليها الايام وكثرت موارد رزقها

وفي اكتوبر سنة ١٩٢٨ سافرت الى بلدتها لقضاء بضعة أيام بين أهلها وهناك تعارفت بجندي من رجال مطافىء القاهرة يدعى محمود محمد غباشي . وكان هذا الجندي من أهالي شبين الكوم وقد ذهب الى مدينته ليقضي إجازته السنوية بين عشيرته فتعارف الاثنان واتصلا ببعضهما وأعجبت الخياطة بالجندي كما أعجب الجندي بالخياطة فاتفق الاثنان على الزواج

وعادا معاً الى القاهرة وهما ينعمان بنعيم الغرام ويقضيان أيام الخطوبة السعيدة في أهنأ حالاتها وأقام الجندي مع الخياطة حتى يحل موعد الزواج المنشود ثم قدم طلباً الى المحافظة طالباً التصريح له بالزواج حسب الواجب على كل جندي

واستمر الاثنان متصلين ببعضهما سنة طويلة ولكن حدثت في خلال هذه السنة

فاطمة محمد خواجة وبجانبها أثاث منزلها المحروق

أمور كثيرة لم ترق الجندي ولم يطق صبراً عليها فهجر خطيبته وأعلنها بأنه لن يفكر في الزواج بها وانها لن تصلح زوجة قط

ومرت الايام بعد هذا الفراق وفي مساء ٢ مارس الجاري ذهبت فاطمة خواجة الى قسم السيدة زينب وأبلغت البوليس انها غادرت منزلها صباحاً ثم عادت في الساعة السابعة فرأت ألسنة النار مندلعة من نوافذ المنزل واستنجدت برجال المطافىء فأخمدوا النار بعد كفاح طويل

ولما دخلت المنزل وجدت ماكينة الخياطة وبعض الفساتين الحريرية مسروقة

ولما سئلت عمن تتهمه قالت انها تتهم جندي المطافىء بأنه سرق هذه الاشياء وأضرم النار في المنزل نكاية فيها واستشهدت بصاحبة المنزل التي أخبرتها ان الجندي هو الذي فعل هذه الفعلة

وقبض على الجندي فأثبت انه كان غائباً في ذلك اليوم عن مكان الحادثة كما أنكرت صاحبة المنزل مانسبته اليها فاطمة من الاقوال . واتضح انها تعمدت ذلك للانتقام من الجندي الذي هجرها بعد أن عاشرها سنة وهو يمنيها بالزواج

فكانت مثل شمشون الجبار الذي قال : « عليّ وعلى أعدائي يا رب ! ! »

النشال المدجج بالسلاح!

اتخذ لصوص أميركا طريقة عملية لسلب الناس أموالهم حيث يهاجمون المارة نهاراً ويسطون على البنوك في ساعات عملها ثم يشهرون مسدساتهم في وجوه العمال ويأمرونهم برفع أيديهم ويجردونهم من أموالهم

وقد راقت هذه الطريقة لغلام نشال في العاشرة من عمره فآثر أن يسير على منوال مجرمي شيكاغو . .

ولكن عسر عليه أن يحصل على مسدس يقذف النار والرصاص . . ولما أعياه البحث عمد الى حانوت أحد باعة اللعب واشترى مسدساً من الصفيح مما يلهو به الاطفال . . وكما يقول المثل السائر : « كله عند العرب صابون » . .

ووضع الغلام المسدس على بطنه ـ كما يضع رعاة البقر مسدساتهم في مناطقهم وانطلق يغزو مصر !

ولم يكتف بذلك بل اصطحب معه غلاما آخر هو ساعده الايمن ومعاونه في النشل وهو صبي خفيف الحركة لا يزيد عنه سناً ولا ينقص عنه جرأة

وقادت الصدف النشالين الصغيرين الى شارع الاشرافية في صباح يوم ٤ مارس سنة ١٩٣٠ . وشاهدا على رصيف الشارع زحاما حيث كان الناس يترقبون مرور الفرق العسكرية المصرية عند استعراضها فانتهز النشال الصغير فرصة هذا الزحام وراح يتحكك بالناس حتى لفت نظره جيب منتفخ أيقن أن ملأه الاوراق المالية وهو جيب المعلم فؤاد رحومة الجزار . . وكان واقفاً بين جمهور الشاهدين ليملي ناظريه برؤية جيش بلاده



النشال الصغير المدجج بالسلاح

ودس الغلام يده في جيب المعلم رحومة ونشل محفظته وانطلق هاربا

ولكن المعلم رحومة شعر بالسرقة وهمّ بالقبض على الغلام السارق . . فكان ذلك الغلام أمهر منه وأسرع حركة حيث ألقى المحفظة الى زميله والتقطها زميله وفر بها هارباً . وبقي الغلام الاول يمنع الجزار من اللحاق بحامل المحفظة ويعوقه عن التقدم وقد هم باخراج مسدسه لتهويش الحاضرين وحملهم على الفرار . ولكن يد المعلم الجزار التي تذلل رقاب البقر والجاموس لم تعجز عن اذلال رقبة هذا الغلام الناحل فقبض عليه ومنعه عن الحركة وسار به الى قسم الدرب الاحمر حيث فتشه البوليس فعثر معه على مسدسه الصفيحي الكبير وهو محشو بالبارود

وأحيل الصبي على النيابة لمحاكمته أمام محكمة الاحداث .. أما المحفظة فقد ذهبت في خبر كان !

فاجعة درب الاتراك

أصبح سقوط المنازل مع الأسف أمراً عادياً في مصر ففي كل يوم منزل ينهار وأرواح تفيض . . وكان آخر هذه الفواجع ما حدث بعد ظهر يوم الجمعة ٢٨ فبراير حيث سقط جزء من المنزل رقم ٥ بحارة درب الاتراك في حي الأزهر . وهو ملك السيد علي نونو العقاد بالتربيعة وكانت آثار الخلل بادية عليه ودلائل الانقضاض تزداد في كل يوم وضوحاً

وكان المنزل عامراً بساكنيه عند ما وقعت الواقعة فساد الفزع والرعب في الحارة وعلت الولولة وأسرع رجال المطافىء والبوليس الى انقاذ المصابين وبذلوا جهود الجبابرة حتى استطاعوا أن يخرجوا من تحت الانقاض ست نسوة ورجلا وعدة أطفال نجوا بشبه معجزة من الهلاك والاختناق وهذه أسماؤهم

عبد الرحيم ابرهيم وعمره ٦٠ سنة

سكينة بنت عبد القادر زوجة عبد الرحيم وعمرها ٦٠ سنة

صديقة بنت عوض وعمرها ٢٨ سنة

عائشة عبد الرحمن وعمرها ١٦ سنة

أمينة عبد الرحمن وعمرها ٢٠ سنة

فاطمة بنت محمد وعمرها ٣٠ سنة

هانم علي وعمرها ٢٥ سنة

الطفل محمد ناجي وعمره ٢٠ يوماً

وسبعة أطفال وصبية صغار آخرون

ولما أخرج هذا الحشد من تحت الانقاض هدأت الحالة وظن الناس ان هذه الفاجعة لم تصب الأرواح بسوء وعلى حين فجأة علا بين الانقاض صوت عمر مصطفى الزيات أحد سكان المنزل وهو يصيح: «ابنتي أمينة .. مش لاقيها.»

وعاد رجال الاسعاف والمطافىء يبحثون وبعد حين طويل استخرجوا من تحت الانقاض جثة هذه الابنة المنكودة وقد تهشمت رأسها وتحطمت أعضاؤها وامتزج لحمها بعظمها فكان منظرها مؤلماً تتفتت منه القلوب ولم تتيسر معرفتها إلا من ملابسها

وأرسلت الجثة الى القصر العيني وأرسل المصابون الى المستشفى لاسعافهم

الاطفال الذين استخرجوا من تحت الانقاض أحياء

٣٥ يوماً معتقلاً في الصحراء

٢ - اعتقال بعض زعماء الحركة الوطنية والعاملين فيها في رفح سنة ١٩١٩

بقلم الدكتور محمد أبو طائلة المحرر بجريدة البلاغ

دخلنا المعتقل ونحن في أشد درجات التعب والاعياء فأدخل كل منا خيمة من أمثال الخيم التي يسكنها مهندسو الري ، وكان بكل خيمة سرير صغير به أدواته الكافية فما رقد كل منا حتى غلبه النوم في الحال

وفي الصباح خرجنا من خيمنا فوجدنا أن لنا زملاء سابقين في المعتقل اذكر منهم حضرات الأفاضل :

صاحب المعالي محمود فهمي النقراشي بك (وزير المواصلات الآن) وصاحب السعادة علي عمر بك (وكيل وزارة المعارف السابق) وحضرة حسين فتوح بك (من كبار موظفي المعارف الآن) وفؤاد شيرين بك (رئيس البعثة المصرية ببرلين الآن) وأحمد فريد بك (رئيس قلم الترجمة بالمعارف في ذلك الوقت) ومحمد زكي عمر افندي (الموظف بالجامعة المصرية الآن) ومحمد بكري افندي (رئيس قلم بالمساحة) والضابط حمدي الرشيدي افندي والمرحوم السيد بك الخولي (وكان اذ ذاك وكيلاً لمديرية القليوبية) ومحمد بك حبيب (وكان اذ ذاك مأموراً لمركز طوخ وهو الآن مدير احدى المديريات) والقمص مرقس سرجيوس

مجاعة ...

منذ اليوم الاول الذي جئنا فيه الى رفح حلت فيها مجاعة هائلة .. فان « التعيين » الخاص بالمعتقلين كان يأتي من القنطرة بمقادير تكفي بضعة أيام ريثما يرد غيره . وكان « التعيين » من لحم وجبن وخبز الخ قد جاء لاجل العشرة المعتقلين من قبلنا وأكثرهم كما رأينا من موظفي وزارة المعارف . وحتى يزاد التعيين الخاص بنا نحن الاربعة المعتقلين الجديدين كان لا بد أن تمضي أيام في المخابرة بين السلطات في رفح والقنطرة . لذلك اضطررنا أن نشارك اخواننا السابقين في مقدار غذائهم فصار الطعام المقدر لعشرة معتقلين يوضع لاربعة عشر وقد أرغم اخواننا على قبول مشاركتنا لهم في القوت ولم يبدوا حفظهم الله أي احتجاج أو اعتراض علينا ، ولم يستطيعوا أن يقولوا اننا « متطفلون » مثلا فقد كنا « ضيوفاً مدعوين » ولم نأت من تلقاء انفسنا .. وعلم الله أن سكوت موظفي المعارف وزملائهم على مشاركتنا لهم في طعامهم كان منهم تضحية في سبيل الوطن تضاف الى تضحياتهم الاخرى ... فقد كان الطعام مقدراً لهم بالضبط بحيث لم يكن فيه فضل لسواهم فكنا ونحن أربعة عشر نجلس الى المائدة وعليها طعام عشرة أشخاص فلا نقوم الا وقد أكلنا كل ما عليها ونحن لا نزال بعد جائعين ! . . . والاعجب من ذلك أن زملاءنا لم يكونوا يضربوننا بعد الأكل ! . . .

غير أن هذه المجاعة لم تستمر الا يومين أو ثلاثة وبعدها وردت من القنطرة التعيينات الخاصة بالأربعة المعتقلين الجديدين وصار الطعام وافراً فاستعضنا منه بقدر ما فاتنا بل أكثر ... ولمناسبة الكلام في الطعام أقول اننا في الايام الاولى كنا غير راضين مطلقاً عن طريقة طهي الغذاء إذ كان يتولاه أحد طهاة الجيش الانجليزي فكانت الخضروات تسلق سلقاً وقد خلت من كل مايفتح الشهية . ولكن تغير ذلك الطاهي الانجليزي وحل محله طاه من الاسرى السوريين فصرنا نأكل طعاماً شرقياً لابأس به

المعيشة في المعتقل

كان في رفح معتقل كبير للأسرى الاتراك والسوريين وقد كان بعيداً عنا وانما كان يأتينا منه جنود سوريون لخدمتنا بصفتنا « ضباطاً مأسورين » كما كانت درجتنا المعتبرة في الاعتقال وعلى حسبها كانت المعاملة التي نلقاها . وقد كان معتقلنا عبارة عن متسع من الارض في وسط الصحراء به صفوف من الخيم وفي كل خيمة سريران صغيران لاثنين من المعتقلين غير اننا لقلتنا وكثرة الأسرة كان كل منا ينام في خيمة وحده في بادئ الامر حتى اذا كثر المعتقلون فيما بعد صار كل اثنين ينامان في خيمة . وكان في كل خيمة دولاب صغير ومصباح فيه شمعة وفي الصباح يأتي بعض الاسرى السوريين ليساعدونا على غسل وجوهنا ولكنس الخيم وغير ذلك

وكان المعتقل محاطاً بأسلاك شائكة يقف على أركانها بالنهار ديدبانات مسلحون بالبنادق . وفي الليل كان يقف ديدبان واحد في شبه برج عال يشرف منه على المعتقل كله خصوصاً انه يضاء بمصابيح غازية كبيرة طول الليل . فاذا اقترب أحد القادمين من المعتقل لأية مهمة كان الديدبان يصيح به بهذه الكلمات التي كثيراً ما قطعت حبل نومنا والتي لا تزال حتى الآن ترن في أذني فيقول : « Who is there ? (من هناك) » فيجيبه القادم قائلاً : « Friend (أي صديق) » فيقول الديدبان : « Come to recognise yourself (أي تعال لتثبت شخصيتك) »

وكان محرماً علينا الاقتراب من الاسلاك الشائكة لمدى ياردة منها واذكر اني كنت في عصر أحد الايام أسير غارقاً في الفكر فمشيت حتى كدت ألمس الاسلاك المحيطة بالمعتقل فما راعني إلا أن سمعت الديدبان الواقف في تلك الجهة يصيح بي وهو في الوقت نفسه يصوب بندقيته نحوي كمن أزمع اطلاقها !

وكان مقرراً ان نصطف في عصر كل يوم « ليتمم » علينا الضابط غير ان « الكابتن » المشرف على المعتقل كان ارلندياً وقد عرف قدر أكثر المعتقلين واحترمهم ولذلك أعفانا من ضرورة الاصطفاف كل يوم وصار أحد الضباط أو الجنود الانجليز يمر علينا كل يوم ونحن في الخيم أو في خارجها فيعدنا . غير ان « الكابتن » الأرلندي نقل بعد حين من رفح وحل ضابط انجليزي بدلاً منه فلم نجد منه مثل المعاملة التي كنا نلقاها من الاول وصرنا نصطف كل يوم لكي « يتمم » علينا . . .

وأكثرنا لم يحضر معه من الثياب إلا ماكان يرتديه اذ قبض علينا في أثناء العمل كما ذكرت سابقاً ولم يسمح لنا باحضار شيء من منازلنا . ولذلك كنت اذا أردت غسل الملابس الداخلية ألبس البذلة (على الجسد) ريثما تجف تلك الملابس وكذلك صار الطربوش بعد مدة قصيرة أشبه « بالطاقية » للنوم به ليلاً اتقاء برد الصحراء - وقد كان برد الليل هناك بقدر حر النهار

ويجدر بي أن أذكر « حلاقة الذقن » في هذا المجال فقد كانت داعية الى الضحك والألم معاً . . . فبعد ان مكثنا عدة أيام في الاعتقال وتمت لحانا جاء حلاق من الاسرى السوريين وجعل يحلق لحية واحد منا بعد آخر بموسى باردة كانت توشك ان تسلخ جلد الوجه مع الشعر وكان يعلق « المسن » من الجلد في مسمار بوتد الخيمة وكان في « صناعته » دون الحلاقين الذين يجلسون على قارعة الطرق في القاهرة . . ولذلك اكتفى أكثرنا بتجربة واحدة ورفضنا ان يحلق لنا ثانية حين جاء بعد أيام . وأصبحنا كلنا تقريباً ملتحين . . .

وقد استوفيت الشروط الصحية في المعتقل ووضع فيه حمام « دوش » ، وكانت المعيشة فيه عبارة عن رياضة صحية لولا عذاب الاسر والحنين الى الحرية

وكان مسموحاً لكل منا أن يكتب ثلاثة خطابات في الاسبوع الى أهله أو أصدقائه على خطابات عسكرية مفتوحة تراجع قبل ارسالها وانما حرم علينا أن نذكر فيها اسم رفح أو تدل على الجهة التي نحن فيها . . .

تسلية ولهو ولعب

وقد كنا في داخل المعتقل احراراً نلهو ونلعب كما نشاء وكثيراً ماكنا نلعب الكرة أو الورق وأحياناً كانت تقام بيننا المناظرات وتلقى الخطب . ولما أفرج عن موظفي المعارف بعد أيام من قدومنا - وكان لهم بيننا مقام كبير - زاد المعتقلون من اللهو واللعب حتى بلغوا أقصى حدودهما خصوصاً أن عدداً من المعتقلين الجديدين جاء من مديرية الشرقية ومن الاسكندرية ومنهم من برع في الغناء والتمثيل وغيرهما من أسباب التسلية . . .

ومما ساعد على احياء ليالي ساهرة ممتعة في داخل المعتقل أنه ركبت خيمة واسعة في داخله لتكون بمثابة مستشفى لمن يمرض من المعتقلين غير ان هذا المستشفى بقي مدة خالياً لا ينتفع به وأخيراً قر قرارنا على جعله بمثابة ناد لنا وفيه كانت تلقى الخطب وتمثل الفصول الروائية وأحياناً كان ينقلب « محكمة » فيها قاض ومتهم وعلم وشهود الخ وكان موضوع القضية دائماً مما يضحك . . . وأحياناً أخرى كان ذلك المستشفى أشبه بقاعة « ألف ليلة وليلة » في القاهرة فكان يقام به « تخت » ويغني البعض و « يسنده » غيره ويعزف آخرون على أشياء جعلوها كآلات الطرب

وكنا حين دخلنا المعتقل لأول مرة قد أخذت منا نقودنا وجعلت « عهدة » لدى الضابط الرئيسي حتى لا نستطيع أن نستخدمها في رشوة أحد لأجل الفرار . وكان في خارج المعتقل « كانتين » فجعل كل منا يشتري منه ما يحتاج اليه من السجاير أو غيرها على أن يخصم ثمنه من النقود التي له . وكان في « الكانتين » أيضاً أنواع من الخمر فأقبل بعض المعتقلين على شرائها وقامت لذلك ضجة بين المعتقلين أنصار « الجفاف » وتألفت منهم هيئة هي أشبه « بجمعية منع المسكرات » ، وكانت الهيئة الاخرى من أنصار الخمور تقوم أحياناً « بمظاهرة » ضد البوليس بقصد المزاح وأذكر ان أحدهم كان يصفهم صفاً ويقول لهم : « بطلوا الوسكي تبقوا بونو bono » فيرد عليه « المتظاهرون » قائلين : « نبطل الوسكي ! والله نو نو ! ! no ! no » . . .

الافراج

بعد خمسة وثلاثين يوماً قضيناها نحن موظفي البريد الاربعة في رفح فوجئنا ذات مساء بضابط المعتقل وقد جاء يخبرنا بأننا تقرر الافراج عنا ! فلا تسل عن الفرح الذي غمرنا اذ ذاك وقد أقبل زملاؤنا المعتقلون يهنئوننا وطلب الينا الضابط أن نستعد للسفر ولم يكن استعدادنا ليتطلب وقتاً طويلاً اذ لم تكن لنا ثياب غير ما نرتديها . وقد انتهز صديق الضابط حمدي افندي الرشيدي هذه الفرصة وأراد أن يبعث معي برسالة الى أهله بالاسكندرية ليطمئنوا عليه ولكن أنى له ذلك وأنا لا بد سأفتش قبل الافراج عني ؟ ولكنه عمد الى طريقة عجيبة للكتابة فكتب ما أراده على كم قميصي بالقلم الكوبيا - وقد نجحت هذه الطريقة ووصلت الرسالة الى المرسل اليه . . . عن طريق موظف البريد

وكانت وزارة المغفور له محمد سعيد باشا قد تولت الحكم في ذلك الحين وهي التي قررت الافراج عن جميع الموظفين المعتقلين فلما وصلنا مع حراسنا الى القاهرة أركبنا سيارات عسكرية وصلت بنا الى رياسة مجلس الوزراء بوزارة المالية وهناك أدخلنا على المغفور له محمد سعيد باشا فأدلى الينا بنصائحه ثم أفرج عنا وقد أعطى كل منا استمارة سفر بالدرجة الثانية الى الاسكندرية ويممنا بعد ذلك شطر المحطة من غير حراس فذقنا لذة الحرية التي حرمناها مدة طويلة . ثم أخذ كل منا مكانه في قطار المساء المسافر الى الاسكندرية وكان مزدحماً جداً وقد اندست بين بعض الاجانب فكانوا متضايقين لجلوسي معهم وأنا بثيابي الرثة ولحيتي الطويلة وطربوشي المكبوس . . . وكنت ألاحظ تضايقهم فأضحك في نفسي .

وهكذا وصلنا الى الاسكندرية على غير انتظار وعدت مع اخواني الى عملي بمصلحة البريد لأتركه بعد حين قصير لكي أتم دراستي الجامعات الالمانية

محمد ابو طائلة



الهة الهندوس تطلب ذبائح من الاطفال . !

غرائب المعتقدات فى الهند ـ ذبح الاطفال وذبح العنز



ذبح العنزة ضحية الآلهة كالي

تسود الديانة الهندوسية البراهمية في الهند، ومركزها الاكبر في مدينة بنارس ، وتحوي الديانة من الغرائب ما يقف امامها الفكر حائراً . وتختلف آلهتها المعبودة ما بين براهما ذي الرءوس الاربعة والاذرع الاربع ، وما بين فيشنو الذي يحفظ الحياة ، وسيفا الذي يتمثل فيه التخريب والتعمير معاً ، وسراسفاتي زوجة سيفا التي أودع سرها في الطاووس إله الفن والحكمة ، وجانيش بن سيفا وله رأس فيل ، وكريشنا الذي يتجسد فيه الآله فيشنو ويبدو في مظاهر مختلفة مثل سمكة أو سلحفاة أو أسد ذي رأس بشري أو بوذا الخ

ونجد اتباع الآله فيشنو يرسمون على جباههم خطين على شكل حرف V واتباع الاله سيفا يرسمون على جباههم خطاً أفقياً بين شعر الرأس والحاجبين . وجميع الهندوس يقدسون نهر « الكنج » الذي تقع عليه بنارس ففريق منهم يغوص في مياهه الباردة الى الوسط وفريق آخر يغمرون رءوسهم بمائه القذر أو يشربون منه جرعات رغم ما فيه من عظام الموتى الذين احرقوا

وعلى مقربة من النهر المقدس تحرق جثث الموتى فاما الفقراء منهم فانهم يوضعون قبل حرقهم في نعوش خشبية بيضاء واما طبقة الراجا والبراهمانيين وافراد الطبقة العليا فانهم يوضعون في نعوش من خشب الورد ويحرق البخور في النار التي تحرق جثثهم . واذا كان الميت رجلا لفت جثته في كفن ابيض واذا كان امرأة ففي كفن أحمر . وحرق الجثث يحصل في العلن وتحت أنظار الجمهور

وتتطلب احدى الالهات ـ واسمها كالي أو دورجا ـ ضحايا دموية كل يوم على عتبة معبدها وقد كانت القرابين تذبح لها من الأطفال في الزمن الماضي ولكن الانجليز استطاعوا تحريم هذه العادة الفظيعة والآن تذبح الضحايا من العنز، فيؤتى بالعنزة أمام باب المعبد ويوضع رأسها بين وتدين ويزاح عنه الشعر ثم يهوي الجلاد عليه بضربة من سيف مقوس بينما الكبار والصغار واقفون يتفرجون . فما إن يسيل دم الضحيه المسكينة حتى يغمس الواقفون أيديهم فيه تبركاً وكذلك تبلل النساء به أطراف ثيابهن

ولتقوى الهندوس ظواهر عجيبة لا يمكن تعليلها ولسنا نتحدث هنا عن أولئك الذين يعذبون أنفسهم باختيارهم أشد عذاب فهذا أمر صار معروفاً للجميع،ولكنا نذكر من غرائب الأشياء التي لا يعرفها الا القليل أن أتباع شريعة جائين اذا مشى أحدهم في الطريق أمسك بيده سعفة من سعف النخل وصار يكنس بها من قبل أن يخطو كل خطوة وذلك لكيلا يسحق الحشرات المسكينة بقدميه ! وقد أسست شريعة الجائينيون هذه قبل المسيح بخمسة قرون تقريباً والذي أسسها هو ماهافيرا بن تريزالا التي كانت اميرة ابنة أحد الملوك .وأتباع هذا المذهب هم رهبان يسعون الى كسر سلسلة « الرجعة » التي تقضي بان يتشكل الانسان في أشكال مختلفة كلما مات حتى يصل الى الحياة الاخروية أو الجنة التي يسمونها « نيرفانا » والجائينيون يعتقدون انهم بالحياة الروحية المثلى يختصرون السبيل الموصل اليها . وبعضهم لا يكتفون بكنس الأرض قبل الخطو عليها رأفة بالحشرات والهوام بل يتنفسون من خلال قماش يضعونه على انوفهم وافواههم حتى لاتدخل فيها الهوام فتموت

ويعرف القراء نظام الطبقات في الهند وان منها طبقة النجسين الذين لا يصح للطبقات الأخرى أن تقربهم ، ولكن لعل القليلين لا يعلمون أن غلاة الهندوس يضمون جميع الاجانب الى طبقة الهندوس مهما علا مركزهم ومهما كانت لهم من السلطة حتى ان راجا بنارس اذا دعا احد الاجانب لوليمة يقيمها له أبى أن يؤاكله وتركه يأكل وحده

هذه بعض غرائب الهند وكم في الهند من غرائب !



حرق جثث الموتى في بنارس

الجيش المصري بين مصلحين

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الأبدان وتناسب الأعضاء ، والقناعة بالقليل ، والقدرة على العمل واحتمال المشاق والأهوال، ذلك الى امتثالهم للاوامر والبسالة والثبات عند الخطر ومقابلة النوازل والمحن بالصبر ، ومن أمثلة ذلك

ان جندياً من الأورطة السابعة الفرسان يدعى منصوراً بترت ذراعه بقنبلة أثناء معركة «حمص»،فأبى وهو بهذه الحال أن يتراجع عن ميدان القتال ، بل تقدم رجال كتيبته حاملاً على العدو بأشد ما يكون من البأس والبسالة ، وظل يحارب حتى مات . وحدث في معركة « قونيا » أن ترك جميع الجرحى الذين كانوا يستطيعون حمل السلاح أسرتهم في المستشفى قاصدين الى ميدان القتال لمشاركة اخوانهم مجد الانتصار أو شرف الموت

وفي تلك المعركة سقط جندي من الأورطة الرابعة الفرسان عن ظهر جواده مصاباً بجرح فلما شهده أمير لوائه أحمد النكلي سارع بتقديم جواده له ليعود به الى المعسكر فأبى الجندي قائلاً : « إنه يفضل أن يبقى في ميدان القتال ليشهد اخوانه منتصرين ولو لقي حتفه »

في انحاء الدنيا



أمير موناكو وابنته

فضيحة في بلاط موناكو

موناكو امارة صغيرة على ساحل فرنسا الجنوبي يعرفها العالم بأسره حيث يقوم فيها كازينو مونت كارلو أكبر دور القمار في العالم

ويحكم هذه الامارة أمير يدعى البرنس لويس دي موناكو وله ابنة حسناء تدعى البرنسيس شارلوت وهي ولية عهده وقد تزوجت منذ مدة بنبيل فرنسي منح لقب الامارة وأصبح يدعى البرنس بيير دي موناكو

ولبث الزوجان ينعمان بغرامهما حين من الدهر ثم ما لبثت ان خيمت غيوم الشقاق في سماء حبهما وقام الزوج يتهم زوجته الاميرة بانها على علاقة غرامية آثمة مع طبيبها الخاص الدكتور دالماس الذي قام معها برحلات عديدة الى الخارج ويتهمها بأنها هجرت منزل الزوجية مع ذلك الطبيب

ولم تعبأ ولية العهد بهذا الاتهام بل ذهبت تقضي فترة من الوقت في مدينة ادسبدالتي الجميلة في الريفيرا الايطالية

وطرح الامير بيير الامر على القضاء ورفع الدعوى طالباً الطلاق من زوجته وتسليمه طفليه اللذين رزقهما من هذا الزواج ثم غادر الامارة تاركا الفصل في الامر للقضاء

أما الاميرة فانها بقيت في مصيفها لا تكترث لهذه الفضيحة التي هزت أركان عرش امارتها وبذل البرنس لويس أمير موناكو كل ما في وسعه ليوقف سير الدعوى وبعض النزاع بين الزوجين وأوفد الرسل تستدعي ابنته

وكان لهذه الفضيحة الكبيرة أثرها في شؤون الامارة فاستقال الكولونيل البان كاستالدي كبير أمناء أمير موناكو ومستشار الامارة واستقالت زوجته ومدام بارتولوني وصيفتا الاميرة شارلوت

وساءت الاحوال وضج الشعب لهذه الفضيحة التي أصبحت أحاديث المجالس في كل دول أوربا وعمد الامير الى وسائل الشدة يرهق بها شعبه فأصدر أمره بحل الجمعية الوطنية والمجلس البلدي

وما زالت الاحوال في هذه الامارة الصغيرة تسير من سيء الى أسوأ وقد أصبح عرش الامارة في خطر الانهيار بسبب غرام ولية العهد

افول كوكب

روت التلغرافات من اميركا نبأ وفاة مابيل نورمان كوكب السينما الساطع في ٢٣ فبراير الجاري . وقد توفيت بالسل في مدينة مارنوفيل في ولاية كاليفورنيا

وكانت مابيل نورمان من اجمل ممثلات اميركا وابرعهن فناً ولكن قام في حياتها حادثان سببا تهدم مستقبلها وفقد مركزها في العالم السينمائي . وكان الحادث الاول مأساة مؤلمة والثاني فضيحة كبيرة

اما الاول فهو حادثة مقتل احد اصدقائها الكابتن تايلور وهو احد مخرجي الافلام في هوليوود . وقد زارته في منزله ليلا في مساء يوم من ايام سنة ١٩٢٢ وعند انتهاء الزيارة اوصلها الى سيارتها ثم عاد الى منزله حيث عثر عليه الناس في صباح اليوم التالي قتيلا

وكانت مابيل نورمان آخر من رآه حياً ولم يستطع البوليس القبض على القاتل

وفي اثناء التحقيق انكرت مابيل بتاتاً انها كانت على علاقة غرامية مع الكابتن تايلور

وكان الحادث الثاني اطلاق الرصاص على رجل من اصحاب الملايين في اميركا وهو المستر كورتلاند دنيس وكان يضيف مابيل وصديقتها المس ادنا برفيانس احدى النجوم المشهورة وكان لهذه الحادثة ضجة كبيرة في اميركا ادت الى مقاطعة كل افلامها ورواياتها

واتهم سائق سيارتها بالشروع في قتل دينس ولكن التهمة لم تثبت عليه فاطلق سراحه وكان من نتيجة الحادثة ان اعتزلت مابيل نورمان السينما

واختفت حيناً طويلا من جو التمثيل ثم ظهرت فجأة في احدى الشركات وقد تعاقدت معها الشركة بأجر قدره مائة الف جنيه في السنة الواحدة

وعادت لغرامياتها ، وفي الساعة الثالثة من صباح احد الايام بعد انتهاء حفلة لهو جنونية ذهبت في صحبة ليوكودي الى مكتب تسجيل العقود حيث عقد قرانهما

واشتهر عنها انها تصرف في السنة عشرين الف جنيه على ملابسها . ثم ما لبثت ان افرطت في استعمال المخدرات على انواعها حتى تلفت صحتها وقضت ايامها الاخيرة في احد المستشفيات حطاماً بالياً الى ان اشتد عليها مرض السل واخمد نور هذا الكوكب الساطع

ملايين السلطان عبدالحميد

دخل النزاع الدائر حول ملايين السلطان عبد الحميد في دور جديد وقد عقد اجتماع اخير يرجى منه ان يدخل وكلاء ورثة السلطان عبد الحميد في مفاوضة جدية تكون خاتمة هذا النزاع

اما مطالب ورثة السلطان عبد الحميد فهي :

١ – ثروة السلطان الشخصية وقدرها ٣٠٠ مليون جنيه

٢ – ثروة السلطانة الوالدة الشخصية وهي زوجة السلطان عبد العزيز وقدرها ملايين كثيرة

٣ – املاك الاسرة العثمانية المالكة وتقدر بعشرات الملايين ولو اسفرت هذه المفاوضات عن النجاح المطلوب فان الامراء العثمانيين الذين قضوا مدة طويلة بين مخالب الفقر والشقاء يقضون ايامهم الاخيرة في بحبوحة العز والهناء

ويقيم الآن آخر خلفاء تركيا وهو السلطان عبد المجيد الثاني في قصر فخم في كيميز على مقربة من نيس منذ ست سنوات

وقد جرى له أخيراً حديث مع أحد الصحفيين فقال: « انني ما زلت سلطان تركيا ومركزي مثل مركز شارل الثاني الذي نفاه أوليفر كروموبل ولو ان الرجل الذي نفاني (ويقصد مصطفى كمال باشا) ليس جديراً أن يقاس بظل كروموبل. واني لا أتنزل الى أن تنطق شفتاي باسمه. ومع ذلك فما زلنا نرجو الانصاف وارجاع الحق الى نصابه ولنا أمل كبير في معونة انجلترا وفرنسا وايطاليا واليونان والدول الأخرى التي تدعوها العدالة الى تعويضنا عما استولت عليه من أرضنا وأملاكنا الشخصية

« ولا أنكر أن السلطان عبد الحميد كان على غير وفاق معي لاختلافنا في وجهة النظر السياسية وقد قضينا السنين الطويلة لا نتقابل ولا نلتقي ومع ذلك — ومع انه اعتقلني في قصري ٣٢ سنة — فقد كنت أحترمه دائماً بصفته رأس العائلة وقد زعم الناس ان أبي انتحر في نوبة جنون انتابته ولكن الحقيقة انه ذبح ذبحاً في حرمه.. وكانت تلك الايام أيام فزع واضطراب في قصور الاستانة

« وتقيم معي الآن في قصري أميرة تركية مجنونة أنقذتها من الحضيض وعمرها ثمانون سنة وهي تقضي ليلها تصيح وتولول وتهذي عن قصرها على ضفاف البوسفور

« وغيرها كثير وكثيرات من أفراد الأسرة المالكة نكبوا في عقولهم وأموالهم ومحتهم ومع ذلك فما زلت أنتظر اليوم الذي تتلاشى فيه جمهورية مصطفى كمال ويستدعيني الشعب التركي لمبايعتي من جديد ولن يكون ذلك اليوم بعيداً »

معركة فى مستشفى

تطلع صحف شيكاغو في كل يوم بأخبار سفاحيها التي تكاد تزيد عجباً عن القصص الخيالية وآخر هذه الاخبار وأكثرها غرابة القتال الدموي الذي دار بين فرانك ماكرلين وبعض خصومه

وماكرلين هذا من أشرار شيكاغو وسفاحيها الذين ينهبون الارواح نهباً وقد أصيب في معركة أخيرة بتحطيم ساقه فنقل الى المستشفى لعلاجه

وفي ليلة ٢٥ فبراير تركت الممرضة حجرته لبعض أعمالها فانسل الى الحجرة رجلان مدججان بالسلاح وأطلقا عليه ٢٧ طلقاً نارياً اصابه منها ثلاث رصاصات

وفي الحال اخرج ماكرلين من تحت وسادته غدارته الكبيرة وجاوب على النار بالنار

واستمر ماكولين يقاتل خصومه وهو متمدد على ظهره لا يستطيع حراكا وساقه موضوعة في الجبس ومرفوعة في الهواء بالحبال والبكرات والاثقال

وعلى الرغم من ذلك فقد استطاع ان يلقي الرعب في قلوبي مهاجميه ويحملهما على الاركان الى الفرار

وقال في اثناء التحقيق يصف هجومهما عليه: « لقد تسللا مثل الفيران وهربا مثل الكلاب !! »

وأثبت الفحص الطبي أنه أصيب برصاصة في ظهره وأخرى في فخذه وثالثة في معصمه وعلى الرغم من الحاف المحققين فقد امتنع عن ذكر أسمي مهاجميه

وكان المهاجمان قد دهما المستشفى في مثل سرعة البرق وركضا بين حجراته حتى وصلا الى حجرة ماكرلين فاطلقا النار عليه كالسيل المنهمر ثم عادا الى سيارة بانتظارهما نهبت بهما الارض واختفت بين الظلمات

ومر ذلك كله في ثوان معدودة قبل ان يستطيع واحد ممن في المستشفى منعهما أو تبينهما

انفجار الغاز فى بروكسل

من أنباء بروكسل ان أنبوبة كبيرة من أنابيب الغاز انفجرت في احدى عماراتها الكبيرة بشارع فلاندر فهدمت طبقتين من طبقات العمارة ودمرتهما تدميراً وأصيب سبعة أشخاص بجروح خطيرة. وتحت هذا الكلام صورة أنقاض المنزل بعد الحادثة



المعمل الذي وقعت به الكارثة في بروكسل في بلجيكا وأمات سبع عاملات

الصحة والعافية

الغذاء

الطعام هو قوام الحياة . وقد خلق الفم لمضغه والمعدة وتوابعها من الاحشاء لهضمه . ولا جدال في أن الله تعالى لم يخلق ابن آدم ومعه وعاء « لطبخ طعامه أو ادوات لتجهيزه » فكان أجدادنا الاولون يقنعون بما يحصلون عليه من خضر وبقول مختلفة الأنواع طازجة غير مطبوخة . لذلك لم يعرفوا الامراض حينئذ بل كانوا أحسن صحة وا كمل منا عافية وبعد ذلك انتشرت الحضارة شيئاً فشيئاً بين الناس بتعاقب الأجيال ومر العصور وتدرجوا الى ما نحن فيه من طعام وما جد علينا من أمراض

وأني أعتقد كما يعتقد كل من تعلمت على أيديهم الرياضة البدنية من أساتذة العالم وممرنيه أن خير طعام لقوام حياة الانسان هو ما كان خليطاً «معقولا» من الدقيق والخضر واللحم ..

ولقد سمعت ورأيت كثيراً من الناس على جانب عظيم من القوة وهم نباتيون يكرهون اللحم وينصحون بالبعد عنه ، ورأيت كذلك عكس هذه النظرية . وعليه فأن الأغذية هي في المرتبة الثانية بالنسبة لمحافظة الناس على صحة أبدانهم

ويمكن لكل منا بملاحظة بسيطة وعناية أن يعرف ما يوافقه من الاطعمة ومقدار ما يأكله منها فيتغذى بدنه بها ، وكذلك يمكنه أن يعرف ما يؤذيه منها فيتجنبه مهما كان حلو المذاق لذيذ الطعم

وأني لأنصح لكل من تهمه صحته أن يبتعد كل البعد عما غلا ثمنه من الاطعمة المجهزة والتوابل والفطائر . ولقد حبذ الرياضيون الاكثار من اكل الحلوى والمسكرات ولكن للأسف اثبت الطب أن السكر الصناعي يزيد حموضة المعدة وعليه لا يجب الاكثار من السكر الا ما كان طبعياً كما في الفاكهة والبلح والعنب والتين . . . أما الاطعمة المجهزة بالتوابل الكثيرة والملح الكثير فانها تؤدي الى العطش الشديد ولهذا وجب أن نقلل من تناولها بمقدار أطفاء شهوة النفس فقط فالقناعة كنز كبير

كمية الاكل : « ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه »

هذا حديث شريف وكل منا يعرف حكاية رد الطبيب الذي أرسله النجاشي ملك الحبشة الى سيدنا محمد (صلعم) قائلا لرسوله «لا حاجة لنا بطبيب . نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لانشبع » وكثرة الاكل هي سبب مباشر لكل مرض كما أن قلته هي أساس حفظ الصحة والعافية . لان المعدة والاحشاء جميعها لا تهضم كل ما نمدها به من ألوان الطعام وكميته بل تهضم بعضه وهو ما يحتاج البدن اليه ويمر منها الباقي وهو الأكثر بلا هضم فتكون كالحمار يحمل اسفاراً ، وياليتها اسفار تعود على صاحبها بأي نفع بل انك تحملها وتدفع الثمن غاليا — ضياع صحة — اجهاد بدن واحشاء — امراض — نقود كثيرة للاطباء — غم بالليل وبالنهار

وانه ليجدر بي كرياضي ألجأ الى الطبيعة في كل أحوالي أن أبين للقراء ان الرياضة البدنية تقوي الاحشاء كما تقوي العضلات ولكني أيضاً أقول للرياضيين كثيري الأكل « انكم انما تنحتون قبوركم بايديكم لان كثرة الأكل مضيعة للقوى الكامنة اللازمة للرياضي فيما يريد من نبوغ »

واني أحض المحبين لأكل اللحم الكثير أن يشتروه من ماشية سليمة يتأكدوا من صحتها وان لا يكثروا من أكله . ولو أحسن الانسان صنعا لاقتصر على أكل لحوم الصحيح من الطير بأنواعه مع الخضروات الطازجة (سلطه) مضافاً اليها كثيراً من زيت الزيتون والليمون لما في ذلك من فوائد سنعود اليها . . .

الهواء النقي أنفع غذاء

يعيش الانسان بلا طعام أياماً ويعيش بلا ماء كذلك أياماً وان كانت قليلة ولكنه لا يمكنه مطلقاً ان يعيش دقائق بلا هواء . يمكن الانسان ان يأكل أفخر طعام بلا كبير فائدة تعود عليه ولكنه لا يمكنه مطلقاً اذا تنفس هواء نقياً حقاً ان ينكر ما يعود عليه من فائدة بتجديد دمه وانتعاش بدنه

فلنكثر من استنشاق الهواء النقي وهو رخيص وبلا ثمن لايكلف سكان المدن إلا أجر الترام الى الخلاء ان كانوا ضعافاً أو المشي على الاقدام ان كانوا يرغبون في تقوية أجسامهم والمحافظة بهذه الرياضة البسيطة على صحتهم . وعلينا أثناء السير في الخلاء أن نكثر من الشهيق العميق والزفير . . وبهذه المناسبة أذكر ان أمراض الصدر غير موجودة مطلقاً في بلاد الارياف أو بين عربان الصحارى وسكان الخلوات

ضوء الشمس

ضوء الشمس الذي لا غنى لمحب الصحة عنه والذي يشتاق اليه الناس في الشتاء فيلجؤن اليه تدفئة لأجسامهم أصبح الآن بفضل الباحثين حول صحة الابدان هو الملجأ الوحيد لبرء كثير من الامراض .. والبدن كالزرع اذا غابت عنه الشمس ذبل .. واني أنصح للناس أن يجتهدوا ليحصلوا يومياً على وقت يعرضون فيه أجسامهم عارية لضوء الشمس وليحذروا من التيار الهوائي ان كانوا في البيوت واما ان كانوا في الخلاء أو على شواطىء البحار في الصيف فليكثروا من تعريض أجسامهم للشمس

وسنفرد مقالا خاصاً لكيفية التعريض فيما بعد . . .

الشرب

وفي الشرب الكثير . كما في الأكل الكثير — ضرر كبير — لانك تحمل الكليتين ما لا تطيقان من عمل وأيضاً يذهب الماء الكثير بما يحتاج الجسم اليه من أملاح يجب ان تظل به لقوامه . ولقد قال الطبيب (يوليوس هنزل) ان العناصر التي يكتسحها شرب الماء الكثير بلا موجب : من حديد وجير وصودا وفوسفات وبروميد وكلوريد الخ تذهب بالقوة وتضعف البدن وتهرم الشباب وكذلك تنصح بعدم الاكثار من المثلجات الصناعية لانها ضرر بليغ على الاحشاء خصوصاً حينما يكون الصيف شديد الحرارة والبدن في حالة حمو شديد أو عقب أي مجهود بدني . وعلينا ان نشرب من الماء ما كان نظيفاً مرشحاً وان لا نجرعه دفعة واحدة بل نرتشفه قليلاً قليلاً ليمكن خلطه بالريق الذي هو عنصر الهضم المهم . وكذلك يجب علينا ان نحذر المشروب الساخن كما هي عادتنا في مصر بل والشرق كله لان ذلك يضر الاسنان واللثة

الملابس

لا يجب ان يثقل الانسان في ملبسه شتاء وكذلك لا يخفف كثيراً فيه صيفاً وخير الملابس ما كان بين بين . ولا يجب ان نلبس الضيق منها ولا الاحذية ذات الكعوب العالية كما يفعل بعض سيداتنا وشباتنا لان كل هذه مضيعات (على آخر مودة) للصحة مذهبات للعافية

ومن أحسن ما يلبس ولا عيب فيه غير غلائه — هو الحرير ويعقبه الكتان والقطن ولا بد أن يكون الحذاء واسعاً وألا يلبس الانسان الجوارب بالمنزل بل يقتصر على « السندل »

بسبوني

مثلان على البراعة فى الدفاع

سرعة خاطر بعض المحامين فى المحاكم المصرية

حضر كاتب هذا المقال كثيرا من القضايا المعمة وسمع الغريب البارع من المرافعات وكتب فصولاً عدة في طائفة منها لبعض كبريات صحف العاصمة والاسكندرية ويرى اليوم ان يخرج للقراء نتفا جديدة من مذكراته وذكرياته فليستمع له من يحب الاستفادة والتفكهة من القراء الكرام.

هذه القدم هى مستندى

في دائرة من الدوائر المدنية بمحكمة مصر الاهلية الكلية حدث ما سنقصه على القارىء وكانت القضية قد رفعت على عين عظيم ثري قيل انه حرم أطفالاً صغاراً من أكثر ما يجب لهم ولم يعدم الا عا لا يغني من جوع ولا يبرأ نصف العرى

وجيء الى المحكمة بطفلين في ثياب بالية وأحذية برزت منها أصابعها واستطال محامي المدعين وعرض طفلاً منهما أمام القاضي وأسهب في وصف المرئي والمستور منه فما ترك عبارة تحرك الرحمة والشفقة ولا جملة تثير الانسانية وتستدر الشؤون إلا أوردها ، فدمعت عينا بعض الحضور وبدا التأثر على القاضي وظن المدعون ان الفوز مضمون ...

وبينما يريد محامي أولئك القوم المضي والاسترسال والتزيد من تحريك العواطف ولمس القلوب ، نهض محامي المدعى عليه وكان مشهوراً باقتناص الفرص لبقاً بتصريف الكلام والاستفادة من كل ما يعن في الجلسة فاشار الى زميله وقال:

« يرخص لي حضرة زميلي المحترم في عمل واحد لا كلمة واحدة ... في عمل لا يستغرق أكثر من دقيقة واحدة ... انني لا أقاطع زميلي الفاضل . ولا أجادله ... ولا أعدو على حقه في الدفاع ؟ »

فبهت القاضي وحار محامي المدعين ولكنه بعد برهة وجيزة أشار الى زميله المتوسل وقال: « تفضل »

قال القاضي : « تفضل اذن »

فوثب محامي المدعى عليه الى حيث الطفل البادي في أسمال وشبه أحذية ... وقال للولد : « اقبل يا بني ... لا تخف يا حبيبي . أنا مثل المرحوم أبيك ... » ثم حمل الولد بين ذراعيه وتقدم الى القاضي . وفي أسرع من لمح البصر نزع الحذاء البالي والجورب الممزق وأخرج قدماً صغيرة رخصة بضة ناعمة بيضاء وقال :

« هذه مستندي ! ... أمثل هذه القدم اللينة الناعمة الناصعة الخالية من كل جرح وخدش ، المعصومة العقب عن الشقق والاصبع الملتوي ... أمثل هذه القدم النظيفة التي لم تعرف قط ما الصدمة وما مدر الطريق وما ترابه ووحله ... أمثلها يكون طويل عهد بالحذاء الممزق الكاشر عن نيوبه الضاحك بغير ما ناحية من نواحيه ... »

ثم جعل يقلب في رجل الطفل ويقول : « حماك الله يا بني وصانك ان قدمك ليس بها حتى أي أثر من برغوث أو بعوضة . انها في لون اللبن المشوب بشراب الورد ... انزل يا بني انزل وقاك الله غوائل الفاقة ولا أراك بعد هذه اللحظة ؟ مثل ثوبك الذي تضل الابر طريقها في شقوقه وينفد العد دون خروقه » وانزل الطفل والتفت الى القاضي وقال : « اني أضن بمولاي القاضي أن يخدع بما لا يخدع وأن تأخذه شفقة يحمل عليها ولا محل لها ... »

ثم التفت الى زميله وقال : « امض في سائر مرافعتك يا زميلي الجليل . . . . »

فعلت وجه القاضي حمرتان للخجل والغضب وضج من كانوا مشفقين دامعي العيون . . . .

وكان فصل الخطاب في مصلحة المدعى عليه

ما لون « كرافتى » ....؟

جلسة الجنايات معقودة وقد اتهم بالقتل فتى في منتصف العقد الثالث من حياته ومصيبته أنه ترتسم على محياه ملامح الاجرام ولو لم يجرم . . . .

وابن العمدة ـ ويلوح أنه مرتكب الجريمة ولكنه ألبس التهمة فتانا الذي في القفص ـ كان يؤدي الشهادة . والمستشارون سكوت ينصتون . وكأنما على رءوس الناس الطير . .

قال الشاهد : « هو هو بعينه . اني على يقين . . . . »

قال رئيس الجلسة :ـ أرأيته ليلة الجريمة ؟

الشاهد : نعم رأيته

الرئيس : ما الذي كان يميزه في نظرك ؟

الشاهد : بالطو رمادي . . . .

وهنا تدخل محامي المتهم وكان من أحضر الناس بديهة وأصيدهم للمواقف المعززة . فقال للرئيس : لي سؤال

الرئيس : — سل

المحامي متوجهاً الى المتهم مزيحاً (الروب) عن صدره وبعض كتفيه الى الوراء : — أمتأكد أنت ان لون البالطو كان رمادياً . . وانه هو المميز الوحيد ؟

الشاهد : — متأكد !

المحامي : — قل غير هذا

الشاهد : — البالطو رمادي

المحامي ـ أذاكرتك حريصة على الالوان . وهل ترى بالليل كما ترى بالنهار ؟

الشاهد ـ البالطو رمادي . . . رمادي !

المحامي ـ اذن أنظر إليّ جيداً وحدق فيّ ملياً . وقل هل تصر على أن اللون رمادي ؟

واقترب المحامي من الشاهد ووقف أمامه لحظة وجهاً لوجه

وبعد أن ترك له فرصة التفرس فيه استدار المحامي بغتة وأخفى رأسه وعنقه وهو يقول :

« سلوه . سلوه يا حضرات المستشارين ما لون « كرافتي » فلي ساعة أمامه . وقد تفرس فيّ ما شاء وصعد فيّ وصوّب وكاد « يفصل مني بذلة » . والدنيا ظهر أحمر . ونوافذ قاعة الجلسة كباب زويلة . . . . »

الرئيس للشاهد ـ ما لون « كرافتة » الاستاذ ؟

— (وجوم من الشاهد)

الرئيس ـ ما لونها

الشاهد ـ لم ألق بالا . . .

المحامى ـ ياحضرات المستشارين أإذا كان في الامر جريمة وكان يهم الشاهد أن يطوق بها عنق المتهم . وكان الوقت ليلا والرؤية متعذرة أو خوانة . . . « تفنجل » عيني هذا الشاهد وينطبع على شبكتيهما اللون الرمادي ! أما الآن والمحامي أمامه وهو ينظر فيه من فرعه الى قدمه والرؤية لم تنقض عليها ثوان فالشاهد لا يميز الألوان ولا يلقي البال . . . سبحانك يا الله !

وكان الحكم في مصلحة المتهم فلم يتجاوز خمس سنوات

صحفى من ٢٢ سنة

الالعاب الرياضية

علي

شباب المختلط يقهر شيوخ الاهلى في مباراة الكأس السلطانية

٣ – ١

دخلت الترسانة بفوزها على فريق الدرهامز في الدور النهائي لمباراة كأس ساكن الجنان السلطان حسين فعليها ان تلاقي الناالب من فريقي الاهلي والمختلط في اليوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري

وقد أقيمت المباراة بين الفريقين الاخيرين في ملعب السكة الحديد بجزيرة بدران وانتصر فيها المختلط بثلاثة أهداف نظير هدف واحد سجله الاهلي

وقد مثل النادي الاول اللاعبون الآتية أسماؤهم : –

رستم ، السالمان ، حسان ، مختار فوزي ، أمين صبري ، لطيف ، رمزي ، سيد أباظه ، مصطفى كامل ، لبيب

ومثل النادي الاهلي بلاعبيه الآتين : –

احمد عسكر ، رحمي ، رفعت ، رزق ، الحسني ، كامل مسعود ، ممدوح ، حسين حمدي ، مختار الصغير ، مهران

وفي الثالثة وربع تماماً بدأت المباراة تحت حكم المستر ليدر أحد ضباط سلاح الطيران وهو الذي أدار مباراة الترسانة والدرهامز في الاسبوع الاسبق والذي تحدثنا للقراء عنه وعن حيدته التامة وحرصه على التمسك بها . . . كذلك كان في المباراة التي نحن بصددها

ابتدأ الاهلي بحماس وشدة حيث كان يهدد مرمى المختلط بخطورة كادت تصدم هؤلاء لولا ان السالمين كانا في منتهى اليقظة والحذر ولولا أنهما كانا في تضامنهما سداً منيعاً حجب الهدف عن مطامع منافسيهم وأوقعهم في حيرة وأي حيرة

لم تمض عشر دقائق حتى رأينا مهران ينساب بالكرة حتى اذا دخل منطقة الجزاء تحققنا اصابة تهز أعصاب المباراة . ولكن مهران لم يكن الرجل الذي يعتمد عليه في الحصول على مثل تلك الاصابة اذ قذف بالكرة الى حيث غادرت الميدان بمن فيه

عقب ذلك كانت طلمة استغل لبيب سرعته فيها ولكنه أوصلها الى نفس النتيجة التي لاقاها مهران في طلمته

واستمرت المباراة يتساجل فيها الهجوم بين الفريقين مع شيء من التفاضل في جانب الاهلي الى ان مر النصف ساعة الاول واذا بمختار يقابل رستم ويقذف قنبلة أرضية سريعة كادت تخترق الشباك لولا ان رستما كان موفقاً فارتمى في طريقها قبل أن تطأ حرم الهدف

وقبل نهاية الشوط بدقيقة واحدة كانت كبسة قوية من المختلط انتهت فيها الكرة الى اقدام لطيف فشيعها هادئة الى المرمى مارة برحمي دون أن تعيره التفاتة حتى اذا وصلت لعسكر حاول أن يقبض عليها الا انها تركته خلفها مفلتة واستوت في شباكه فسجل بذلك الهدف الوحيد في هذا الشوط

وفي الشوط الثاني بدأ الاهليون بفورتهم التي اعتادوها أول نزولهم . ولكن دفاع المختلط عرف كيف يفسد خطتهم كما عرف سيد أباظه كيف يشل حركة الحسني قلب دفاع الاهلي . واستطاع المختلطون أن يستفيدوا كثيراً من قلب دفاعهم الفذ مختار فوزي الذي كان يعتمد على عقله اكثر من كل شيء آخر . فقد كان يخلص الكرة ثم يرسلها في اتجاهات مختلفة يغذي بها خط هجومه باستمرار

وبعد عشرين دقيقة من بدء الشوط اخطأ رفعت فرمى لبيب الكرة قوية الا انها لم تصب . وانقلبت الهجمة بعد ذلك الى جهة المختلط فمرر ممدوح الكرة لمختار ولم يتمهل الاخير في أن يودعها شبكة رستم مسجلا بذلك هدف التعادل

ثار دم الشباب الحار في عروق المختلطين فتجهت جموعهم الى الامام ولم تمض غير ثلاث دقائق حتى رمى سيد أباظه الكرة الى لطيف وهذا مررها (Over) فتلقاها مصطفى كامل برأسه محولا اتجاهها الى شباك المرمى مسجلا هدف الفوز لفريقه

نشطت هذه الاصابة من قوى المنتصرين فزادوا من حماسهم وظلوا يهاجمون الاهلي بشدة وهذا يسمى عله يتعادل ولكن لم تجد محاولاته . واتخذ اللعب شكلا ليس من الرياضة في شيء وتطاحنت الاجسام بالاجسام وكانت مهمة خفنا أن تكون شعلة تودي بسلم المباراة وتعيد تكرار مأساة العام الماضي بين الناديين وفي نفس هذا الميدان (السكة الحديد) ولكن الله سلم ولم يشأ أن تصل النتيجة الى تلك الغاية الاليمة

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين تمكن مصطفى كامل من تعزيز هدفيهم بثالث كان مؤيداً لنصر المختلط وفوزه

ومما يؤلم بعد ذلك أن الحسني قصد الى محمود سالم عنوة في الميدان واعتدى عليه متعمداً فأخرجه الحكم من الملعب ولم يبق في زمن المباراة غير دقيقة واحدة . ولعمري لم نكن نتوقع أن تصل درجة التهاون من لاعب كبير الى هذا الحد . ولم نكن نتوقع أن يعتمد كبار لاعبينا على تقاليد الهمجية في وسط الميادين الرياضية

انتهت المباراة اذن بفوز المختلط بثلاث اصابات لواحدة

استقالات الاهليين

استقال ثلاثة من كبار لاعبي النادي الاهلي بل من كبار لاعبي مصر وهم احمد سليمان وجميل الزبير وعبد الحميد حمدي . ولم نشأ أن نتدخل في الامر قبل ذلك استناداً على أنه قد ينتهي الى سحب تلك الاستقالات . وعودة المياه الى مجاريها . غير انا نأسف اذ لم تنته النتيجة الى ما أملنا

استقال اللاعبون الثلاثة ولم يشتركوا في المباراة الاخيرة مع فريقهم فحلت به تلك الهزيمة المنكرة التي كانت حديث المجتمعات الرياضية كلها

وقد علمنا أن استقالة احمد سليمان حوت من المدنيات ما يصح أن يكون محلا لتنبه القائمين بالامر في النادي الاهلي وهو اكبر أندية العاصمة واوسعها قدماً . والا فان السكوت على ذلك قد يزعزع الثقة به وقد يفتح أبواباً من الصعب سدها فيما بعد

لسنا نرغب التدخل في صميم الموضوع ولكننا نود حرصاً على سمعة ناد يضم أكبر رءوس رياضية في مصر أن لا تلوك الافواه في الخفاء وفي الجهر احاديث ليست في مصلحة النادي ولا في مصلحة أعضائه

أيها السادة .. ان ادارتكم في حاجة ماسة الى الاصلاح الواسع النطاق وان هذا التفكك والتخاذل الذي بدأ في صفوفكم لا بد أن يترك أسوأ الاثر ان لم تتداركوا الامر قبل استفحاله . واتقوا الله في الرياضة ان كنتم لها تعملون واياها تخدمون . ثم اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة !!

هذه كلمة موجزة نقف عندها في انتظار ما يكون مؤجلين التوسع الى أن يأتي اليوم الذي يعجز فيه المصلحون عن الوصول الى ما يبغيه الرياضيون من تنقية الجو واصلاح ما أفسد الدهر

نادي السكة الحديد

أتى على هذا النادي حين من الدهر كان قبلة الانظار ومحط الآمال ثم مرت به سنة الايام فتدهور وأصبح الآن وكأنه رسم دارس وحديث قديم



فريق المختلط الذي فاز على فريق الاهلي في مباراة يوم الجمعة



فريق الاهلي الذي خسر المباراة ضد فريق المختلط



ذكراه بالجملة فتعيد حلاوة الذكرى الى الاذهان أيام المجد الغابر والعز السالف

غير ان الزمن قد بدأ يبسم لهذا النادي ويفتر ثغره عن بشرى له . فقد علمنا أن (المستر سلوتر) صاحب الفضل الاول في انشاء نادي الترسانة وفي رفع شأنه الى الدرجة التي نشاهدها اليوم . قد أسندت اليه وكالة النادي وانه معتزم على أن يخطو به في طريق الاصلاح خطوات مقسمات . وهو يسعى في هذا السبيل بكل قوته . ولذلك فلن يمضي كبير وقت حتى يستعيد نادي السكة الحديد ما فقده من مركز وجاه

وربما كان فريق السكة الحديد لكرة القدم في الفصل القابل أقوى فرق العاصمة .. اذ سمعنا أن اللاعب القدير محمود مختار (الكبير) يجهد نفسه الآن في المران . وانه وقد رأى لاعبين يفوقونه سناً ما يزالون في الملاعب الى الساعة وجد من ذلك دافعاً قوياً على ان يعود الى سابق عهده الذهبي فرحباً بمختار ومرحباً بنجم متلألىء حرمت منه الملاعب فترة لم تجد بدله نظيراً .. هذا من جهة .. أما من الجهة الاخرى فقد سمعنا أن هناك لاعبين من رجال الدرجة الاولى في طريق الانضمام الى السكة الحديد .. ولكنهم يودون الاحتفاظ بذلك الى الساعة الملائمة..

فريق زائر

علمنا أن هناك مخابرات تدور في طريق الاتفاق مع فريق اسكتلندي اسمه (Glasgow Rangers) وهو بطل الالعاب الدورية في اسكتلندا ومن القوة بمكان كبير . وان الاتحاد المصري لكرة القدم يبذل غاية جهده في الوصول الى الاتفاق مع هذا الفريق على أن يحضر لمصر في خلال شهر ابريل القادم فاذا نجحت المفاوضات تسنى لمصر أن تشهد فريقاً فعلا بطلاً أرضها مثله

عروش مصر الرياضية

ليسمح لي القارىء الكريم أن استذكر وأبله بعض ما مر على بلاده من حوادث رياضية من اليوم الذي عاد فيه أبطالنا من الدورة الاولومبية الاخيرة يحملون اكاليل الغار الى يومنا الحاضر . . فأن في الذكرى عبرة قد تنفع المواطنين :

لدينا الآن « ادمون صوصه » فخر مصر في البلياردو لا يزال محتفظاً ببطولته بل وزاد عليها بطولات وبطولات لانه يعتني بتمرينه خير عناية معتمداً في ذلك على مجهوده الفردي معرضاً عن البروباجندا الباطلة التي اصبحت بضاعة الكثيرين في هذا العصر

يأتي بعد ذلك بطلنا العظيم « اسحاق حلمي » الذي يضحي كل عام بوافر جنيهاته لرفع رأس بلاده ويتجشم في هذا السبيل صعابا وصعابا دون أن يلقى مساعدة من أحد . فلا الحكومة نظرت اليه فوضعته في مكان رياضي يليق به في قسم السباحة ولا أحد من ذواتنا تقدم لتشجيعه كي يعود الى مياه (المانش) وقهرها مع أنه لا يزال معروفاً للعالم الاوروبي بالمصري « قاهر المانش »

نذكر بعد ذلك بطل الاحواض وسيد من قفز على خشبة حمام في العالم طرا « فريد سميكه » ولا زال والحمد لله علما خفاقاً يرفرف الآن فوق ربوع المانيا تحييه الجماهير وتحيي مصر العزيزة في شخصه

ولن ننسى في هذا المقام نصيراً بطلنا العظيم — الذي ودع وزنه بعد أن رفع فيه أثقالا كان يظنها الناس منذ حين قريب خيالاً بالنسبة لرباع في وزن خفيف الثقيل — وداعاً ظهر بين سطوره أنه يتركه نزولا على ارادة الطبيعة لتقدمه في السن وتشجيعاً لمن هم في وزنه السابق من الرباعين كي يمكنهم متى انتقل هو الى الوزن الثقيل ان يزحفوا الى الامام

غير اننا فوجئنا بخبر نزل كالصاعقة على قلوبنا الواجفة . فقد رفع هوستين الفرنسي أخيراً في حفل من الناس بلغ نحو ثلاثة آلاف متفرج أثقالا معجزة حمل بعدها فوق الرءوس وكتبت الصحف أنه قهر مصر في شخص نصير فقد ضرب أرقامه وسوف يعود فيضرب أرقام نفسه . . واليك رفعات هذا الداهية أخيراً والى جانبها رفعات نصير قبل أن يودع وزن خفيف الثقيل : —

	كلين ونطر	أراشيه يدين	
هوستين	٥ر١٥٠	١١٨	كيلو جرام
نصير	١٤٨	١١٦	»

فهل ترى من الرباع الذي تنظر اليه مصر الآن في وزن خفيف الثقيل ما يستعيد لمصر ذلك الفخر ؟ وهل يقوم مختار حسين بذلك الواجب الذي تركه سيد نصير في عنقه ؟

انا نأمل ذلك ونحب أن يجد مختار من تشجيع الهيئات الرياضية ما يشحذ همته ويبعث في نفسه دوافع التقدم الى الامام . وهـذا أقل ما يجب نحو رياضي كمختار . خصوصاً بعد ما رأينا من مظاهر التشجيع التي يلقاها الابطال الغربيون من مواطنيهم . نأمل ذلك ونرقب تحقيقه في القريب العاجل .

ولعل نصيراً يضرب أرقام وزنه (الثقيل) بعد ذلك فتنشرح صدورنا وتطمئن قلوبنا

ولدينا ابراهيم مصطفى الذي ذهب الى أوربا فغلب فيها مرتين وفاز مرة وأضاع بذلك ما حمل من تاج بعد الالعاب الاولومبية بمشورة المرن الايطالي يانكي . ولعل ابراهيم يوالي مرانه كعهدنا به فيعود الى استرداد ما فقد في الصيف المقبل .

ولدينا بعد ذلك نجوم ربما اعتلت عروشاً في المستقبل لو ساعد الحظ مصر نذكر منهم :

جورج عزيز الملاكم الذي يخرج من نصر بانجلترا الى نصر

ومحمد علي صادق الملاكم الذي يتقدم كل يوم وهو الآن بطل مدارس اسكتلندا . وحمدي مصطفى الذي عاد من انجلترا بطلا في مصارعة « الجودو » ولعل مصارعته ضد برزا تحقق فترى من هو حمدي لنحكم على مقدرته

ونختم كلمتنا هذه بنسرنا العظيم الذي قام من المانيا بطائرة شبهها صديق لنا « بوابور غاز » بالنسبة لطائرات الانجليز الكبيرة التي كانت تحلق في الجو يوم حفلة الطيران الاخيرة

فالبطل صدقي هو عز مصر وحصنها وهو فخرها وأملها

العملاق كارنيرا

تغلب « كارنيرا » لخامس مرة في امريكا على عملاق أمريكي آخر يدعى « جيم سيجمان » الهائل بضربة قاضية بعد ٩٥ ثانية وقد كانت ملاكمة مضحكة لان الامريكي ظل يجري من كارنيرا حول « الرنج » كالملسوع مع أن وزنه (١٠٢) كيوجرام !! وهكذا ابتدأ كارنيرا يجمع الذهب الامريكي بعيداً عن البطولة .. وكل ذلك بفضل ما أوتي ممرنه « ليون ساي » — المعروف للكثيرين من المصريين — من حكمة ومقدرة

ديمبسي أيضاً

وقد عاد الامريكيون الى أحلامهم السابقة اذ يمنون أنفسهم الآن بعودة جاك ديمبسي الى الحلقة ويذهبون في أحلامهم هذه الى أنه سوف يقابل العملاق كارنيرا ويفض مشكلته بضربة قاضية في مدة لن تزيد عن العشرين ثانية ... ويا ليتهم يقفون عند

(البقية على صفحة ٢٣)

السحب الثانى لمسابقة «توكالون»

« أسماء الرابحين »

« جراموفون يحمل باليد ماركة أوديون لوكس »

(١) جيوزبي سيد ستيلز (٢) ماري بهلاو

« جراموفون يحمل باليد ماركة أوديون »

(٣) صالح علي (٤) البيرناتو (٥) دودو (٦) محمد صبحي (٧) الآنسة عدالة علي الربيني (٨) الآنسة راشيل بنجيات (٩) الآنسة روز شوارتز (١٠) الآنسة مرغريت لويزي

« طقم كوتكس لوكس ماركيز »

(١١) الآنسة ماري بيتريس (١٢) الآنسة سسيل عبد صباغ (١٣) الآنسة أوجيني ملنيوتس

« طقم كوتكس سفرى »

(١٤) اميل شقرا (١٥) بني فوتياديس (١٦) ادوار س. ايفانس

« طقم كوتكس خمس دقائق »

(١٧) الآنسة ايفون بيباوي (١٨) محمد فوزي ناجي قايد (١٩) الآنسة دولت عبد المجيد حلمي (٢٠) الآنسة ميمي جيزن

« بودرة كوتكس »

(٢١) ي . ا . كسابلا داكي (٢٢) الآنسة ماري ما لنجا

« علبة أدوات مكتبية »

(٢٣) ابراهيم شاهين (٢٤) ابو الاسعاد ابراهيم (٢٥) ابلي دمر (٢٦) مختار حلمي (٢٧) محمد فتحي طه (٢٨) موسى شكري (٢٩) الآنسة ا . عمبار تزونيان (٣٠) ادوار بارولو (٣١) الآنسة ماري عبد الله (٣٢) عبد الفتاح جبر شاهين

« تمثال نصفي لسعد باشا زغلول »

(٣٣) انطون دياب (٣٤) فهيه بارتاميان (٣٥) مدام لويز كونستانتينو (٣٦) الآنسة فورتينا ظارماني (٣٧) الآنسة زينب احمد سراج (٣٨) صالح حافظ (٣٩) الآنسة انا ارياس (٤٠) بلوك امين — سيد محمد البدراوي (٤١) الآنسة نعمه عبد الملك (٤٢) مشيل دني (٤٣) الدكتور فيلامون فيتالي (٤٤) امين خياط (٤٥) الآنسة ماري سميكة (٤٦) محمد المدني (٤٧) فيليب توتنجي (٤٨) السيد محمد المصري (٤٩) الآنسة ماري لانجر (٥٠) عدلي ميخائيل (٥١) عبد العزيز عثماوي (٥٢) مدام انجيل (٥٣) فاضل جورجي (٥٤) انوفاج هوبرت (٥٥) اتابعي على المعاجي (٥٦) علي م . الدسوقي (٥٧) احمد مرسي الاجزاجي (٥٨) الآنسة ليا عمار (٥٩) د . كوهين (٦٠) ماري فرج (٦١) الآنسة ليندا نصور (٦٢) الآنسة ماري عزيز (٦٣) الآنسة ثريا كرم (٦٤) محمود عطيه (٦٥) نقولا مسيحه (٦٦) مصطفى كامل رشدي (٦٧) الآنسة منيرة محمود (٦٨) الآنسة ليليان ماركو (٦٩) عبد المنعم احمد كامل (٧٠) ارنست حبيب (٧١) فؤاد حبيب (٧٢) احمد بكري (٧٣) نجيب عطا (٧٤) كامل حسن البرديسي (٧٥) اده فليش (٧٦) سمعان اسكندر (٧٧) ابراهيم خالد (٧٨) مدام جراسيا مسيري (٧٩) مصطفى حلمي الصبان (٨٠) توفيق عبد القادر محمد

« اسطوانة اوديون »

(٨١) زنفيليس ب . كيرياتوس (٨٢) مدام برث دجان (٨٣) زكي علي السيد (٨٤) محمود عبد الحميد حلمي (٨٥) محمود زايد (٨٦) محمد حبيب (٨٧) سليم فؤاد (٨٨) رتيه حمام (٨٩) ا . يني (٩٠) س . امورفوبولس (٩١) الآنسة ريني (٩٢) مصطفى عوض (٩٣) الآنسة أوديت ناحوم (٩٤) مدام اوديل لاشت (٩٥) مدام روز روزانس (٩٦) مدام انصاف سيدهم (٩٧) الآنسة زوزا عبده (٩٨) عوض غالي (٩٩) احمد محمد نافع (١٠٠) توفيق حنا (١٠١) مدام اوديت تودارو (١٠٢) السطاسي روتسي (١٠٣) مارسل فيتالي (١٠٤) فيكتور ابو العافية (١٠٥) ايفت بالاسيانو (١٠٦) الآنسة ا . قناوي (١٠٧) علي رزق السبكي (١٠٨) احمد مسعود (١٠٩) الآنسة جورجيت زوب (١١٠) الآنسة كاوتلد ميل (١١١) حليم عوض منعم (١١٢) مدام ا . زرزور (١١٣) الآنسة فاطمة محمد (١١٤) يعقوب باغوس بسوم (١١٥) عازر ميخائيل (١١٦) الآنسة ماري صوصه (١١٧) الآنسة نيلي دي شديد (١١٨) الآنسة دولي كومبو (١١٩) الآنسة كريستين باشيني (١٢٠) نسيم جلديس (١٢١) مدام زوه ريزيتانو (١٢٢) وهيب نقولا تادرس (١٢٣) ا . كيرياكيس (١٢٤) محمد احمد فهمي الشلاوي (١٢٥) الآنسة فهيمه محمد حسين (١٢٦) الآنسة ليدي ماير (١٢٧) عبد المجيد عبد الرحمن (١٢٨) اميل بضاف (١٢٩) مدام ادلين زرافه (١٣٠) عبد الجديد مجدي (١٣١) الآنسة سيمون ستراسلسكي (١٣٢) الآنسة انجيل شلفون (١٣٣) مدام شكري شاروني بك (١٣٤) الآنسة ماري ملمالنجا (١٣٥) الآنسة جوليت سيبيك (١٣٦) مدام س . نوهان (١٣٧) الآنسة ماري طلا (١٣٨) الآنسة ليوني جياي (١٣٩) الآنسة برلينا بلنكو (١٤٠) موسى اليشع (١٤١) الآنسة ليسيا لومباردو (١٤٢) راوول بولاد (١٤٣) الآنسة ز . ملاخرينيدو (١٤٤) شارل طوا (١٤٥) الآنسة اني كنجسورج (١٤٦) البيرتو بغيني (١٤٧) الآنسة سيمون روزنفيج (١٤٨) رعون كافوري (١٤٩) محمد شوكت (١٥٠) ادم بابادام

« بخاخة كولونيا »

(١٥١) الآنسة جوديت ليفي (١٥٢) انطون باسيلي خوري (١٥٣) الآنسة روزين خوري (١٥٤) ا . بيجا (١٥٥) الآنسة وجيهه رياض الدبري (١٥٦) مدام حبيب غبريال (١٥٧) عبد ربه عارف (١٥٨) ابراهيم لبيب حسن (١٥٩) محمد حسن شعيره (١٦٠) الآنسة فكتورين هزيزا (١٦١) احمد بك صبحي (١٦٢) البر اسكندر (١٦٣) محمد كامل عبد البشوتي (١٦٤) كامل اسكاروس (١٦٥) الآنسة ماري عبسي (١٦٦) الآنسة لطيفه قربه (١٦٧) توفيق صورى (١٦٨) منصور جرجس فضل (١٦٩) مدام ا . ف . اسبيتري (١٧٠) الآنسة بديعة مرقص (١٧١) حسن محمد الجوهي (١٧٢) كايهان يونان (١٧٣) مدام ل . طانشو (١٧٤) نظير شحاته (١٧٥) دكتور حسين شكري (١٧٦) الآنسة ا . انطونيوس (١٧٧) دعتري فلامبورياري (١٧٨) زكي حكيم (١٧٩) ناجي تادرس (١٨٠) الآنسة روزيتا ليفي

زجاجة رائحة « قصرى » Mon Chatcau توكالون ملبسة بجلد

(١٨١) الآنسة فضلة عبد المحسن (١٨٢) مدام صوفي حابك (١٨٣) الآنسة ليلي فرحي (١٨٤) الآنسة ايميه انجيل

« علبة صابون توكالون ذات ٣ قطع »

(١٨٥) مدام ماجي ماطران (١٨٦) الآنسة ايفت دانون (١٨٧) مدام حبيبه تادرس (١٨٨) الآنسة فورتينة مانديل

« علبة بودرة توكالون لوكس »

(١٨٩) مدام ماجي ماطران (١٩٠) فينيزيانو دومينتو (١٩١) رؤوف عبد المجيد (١٩٢) لويس نصير

« علبة كريم توكالون حجم كبير »

(١٩٣) حيدر كامل (١٩٤) الآنسة زينب احمد سراج (١٩٥) مدام ج . جوسي (١٩٦) الآنسة لور مصابني

« علبة بودرة توكالون حجم كبير »

(١٩٧) هاجوب ميونتيان (١٩٨) الآنسة القير راشد (١٩٩) انطون صيدناوي (٢٠٠) الآنسة روزيتا اوضه باشيان

كل الجوائز الرابحة تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجه جاك م . بيلش بشارع شيخ ابو السباع نمرة ٢٣ بمصر أو شارع فاروق نمرة ٣٦ بالاسكندرية

والجوائز التي لم تطالب بها لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٣٠ مساء تصير حقاً للمعلن

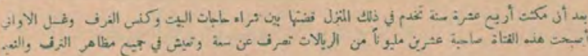
قصة واقعية مدهشة

من خادمة فقيرة الى صاحبة ملايين

مليونير أميركي في الثمانين من عمره يتزوج للمرة الرابعة







بعد أن مكثت أربع عشرة سنة تخدم في ذلك المنزل قضتها بين شراء حاجات البيت وكنس الغرف وغسل الاواني أصبحت هذه الفتاة صاحبة عشرين مليوناً من الريالات تصرف عن سعة وتعيش في جميع مظاهر الترف والنعيم



فتاة مهاجرة

منذ نحو سبع عشرة سنة خرجت فتاة من احدى قرى تشيكوسلوفاكيا قاصدة أميركا التي كثيراً ماسمعت عن غنى أهلها واتساع مجال العمل فيها . وكانت لا تملك غير أجرة السفر في أحقر درجات القطار والباخرة ولا تحمل سوى « صرة » غير كبيرة جمعت كل ما تملك من ثياب ومتاع . وقد جردت حتى من الثروة الطبيعية التي للفتيات أمثالها فلم تكن بالحسناء الفاتنة . ولكن لها وجهاً عادياً لا يجذب ولا يأسر .. ولذلك كله كان قصارى أملها أن تصل الى عمل تستثمر فيه قواها الجسدية وتكسب معاشها بعد أن أعوزها الرزق في بلادها وضاق أمامها ميدان العمل . فبينما المهاجرات كن يقصدن الى الاشتغال في السينما ويؤملن أن يصبحن كواكب ساطعات ، وبينما المهاجرون كانوا يأتون للبحث عن الذهب أو للوصول الى الثروة العظيمة باية وسيلة أخرى ، كانت فتاتنا المهاجرة لا تؤمل في اكثر من أن تكون خادمة في منزل أو عاملة في مصنع. غير أن القدر الذي لايدرك أحدكنه أحكامه ، جعل من هذه الفتاة المسكينة المجردة من كل شيء صاحبةعشرين مليوناً من الريالات جاءتها عفواً دون أن تتمنى يوماً الحصول عليها بل دون أن تحلم بها في المنام !

خادمة في بيت كبير

ولم تجد آناماي شليس ـ وهكذا كانت تدعى بطلة هذه القصة ـ أية صعوبة في الوصول الى عمل بسيط شريف ، وسرعان مادخلت في منزل فرانك سافيني وكان رجلا في منتصف العقد السابع جمع ثروة كبيرة من الاشتغال بالسمسرة المالية وكان لا يزال صاعداً سلم الثروة قاصداً الى قمته

ولقيت آنا بالمنزل خدماً آخرين من رجال ونساء وستة سواقين لسيارات المستر سافيني . واتصلت بطبيعة الحال بزملائها وزميلاتها ، غير انها لم تجد من الزملاء الذكور واحداً يعجب بها ويشكو اليها الحب والهيام ثم يطلب منها القران . . . ولكنها لم تعبأ بذلك فقدكان همها الاكبر أن تعمل وترتزق وها هو منزل شريف تشتغل فيه ولها أجرلم تكن لتنال بعضه في بلادها . وكذلك استمرت تخدم في ذلك المنزل اربع عشرة سنة قضتها بين كنس الغرف وتنظيف السلالم وغسل الأواني الخ . . حتى بلغت الثالثة والاربعين من عمرها وبدأت تشعر بالروماتيزم ولكنها كانت تخفي آلامها عن أسيادها وزملائها حتى لا تطرد من الخدمة

المستر فرانك سافيني

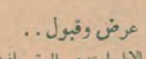
وكان مخدومها المستر سافيني قدتزوج ثلاث مرات . فزوجته الاولى هي المس اريبا هويت التي كانت مشهورة بجمالها في الولاية كلها وكان أبوها طبيباً في نيوهافن . وقد أنسلها سافيني ولداً ولكن الخلاف لم يلبث أن دب بينه وبينها فانفصلا بعد أن فرضت عليه المحكمة أن يدفع لها نفقة قدرها الف ريال في الاسبوع

ولما ماتت تزوج المستر سافيني من امرأة تدعى ساره هاملتون وست وعاش معها عيشة غير مرضية حتى ماتت سنة ١٩١١ ، وبموتها اتضح انها امرأة شريرة مجرمة تدعى سادي وست وكانت من زبائن البوليس من قبل . . ولذلك ابى زوجها حين ماتت أن يدفنها مع زوجته الأولى في مقبرة العائلة بل دفنها في مزرعة له بعد أن أمر بحفر حفرة لها وسط بعض الاحراش وأبى أن يضع الحجر التذكاري المعتاد على قبرها

وبعد ذلك تزوج المسترسافيني للمرة الثالثة ولكنه في هذه المرة لم يعبأ بمركز عائلة خطيبته بل اعتمد على اختباره الشخصي وكان قد اعجبه في احدى خادماته نشاطها وذكاؤها واخلاصها في الخدمة فتزوج من هذه الخادمة وتدعى ساره مونرو وقد أبدت في مدة الزواج مثل ماكانت تبديه فيمدة الخدمة من الهمة والنشاط في تدبير المنزل . وأثرت في زوجها حتى امر بنقل رفات زوجته السابقة من قبرها الوضيع بالمزرعة الى مقبرة العائلة فدفنت إلى جانب الزوجة الاولى. ثم أثرت فيه كذلك حتى تبنى اخاها المدعو تشارلس مونرو. وفيعهد هذه الزوجة دخلت آنا شليس في خدمة الدار فلقيت منها خير سيدة كما ان المسزسافيني كانت دائمة الرضى عن عملها

وأخيراً ماتت المسز سافيني فحزن عليها زوجها اكثر مماحزن على زوجتيه السابقتين

عرض وقبول . .



في احد الايام استدعى المستر سافيني الخادمة آناشليس إلى مكتبهفذهبت اليه بعد أن غيرت ثيابها وقدتملكتها المخاوف : فهل تراه قدلاحظ نقصاً في عملها ولذلك سيوجه اليها اللوم ؟ أم انه علم انها مريضة بالروماتيزم وغير صالحة للعمل ولذلك سيطردها ؟

ولما وقفت أمامه وهي ترتعش من الخوف قال لها : « آنا . لقد مكثت في منزلي اربع عشرة سنة . اليس كذلك ؟ »

ـــ نعم يا سيدي .

ـــ لا اذكر أني طول هذه المدة لاحظت أي شيء سواء على عملك أو على سيرك . والآن قد بلغت الثمانين وانا محتاج الى من يعنى بي فهل تتزوجينني ؟

وقد عقدت الدهشة لسان الفتاة ولولا أن سيدتها المتوفاة كانت في الاصل خادمة لظنت أن سيدها قد جن اذ يعرض عليها الزواج به وهي خادمة وضيعة عنده . ولما اعاد عليها السؤال قالت : « هذه يا سيدي مفاجأة عظيمة وما كنت أنتظر كل هذه السعادة ! »

وعندئذ أمرها ـ أو رجاها ؟ . . . أن تستعد للركوب معه في السيارة في السا[عة] الرابعة بعد ظهر اليوم التالي لكي يـ[ذهبا] الى بلدة قريبة يتزوجان في كنيستها

ولما خرجت آنا من لدن سيدها ـ أو خطيبها ـ لم تنبيء أحداً بما دار بينهما بل واصلت عملها في الكنس والتنظيف كذي قبل ولكن في اليوم التالي دعا المستر سافيني جميع خدمه ومستخدميه اليه في مكتبه وأعلن لهم أنه

خطب المس آنا شليس وانها منذ تلك اللحظة زوجته ويجب أن يعرفوا أنها سيدتهم المطاعة. فلم يدهش الخدم القدماء كثيراً لهذا النبأ لأنهم سبق أن شهدوا زواج سيدهم من خادمة كانت زميلة لهم.

من خادمة الى زوجة

وفي عصر ذلك اليوم ركبت آنا الى يمين سيدها في السيارة وقد لبست أفخر ما عندها من الثياب وركبت معها أختها وكانت خادمة في دار أخرى وزوج أختها وكان أيضاً خادماً .. ثم علا الجميع وقد عقد للمستر سافني على آنا وبدأت هذه تتولى شؤون المنزل التي تعرفها حق المعرفة وكانت لطول عهدها بالخدمة تعرف النشيط والكسلان من زملائها فأخذتهم بالحزم ولكنها مع ذلك كانت رفيقة بهم تغدق عليهم النعم وتواسيهم عند المرض وتعطف عليهم كلما ألم بهم شيء.

والعجيب أن آنا مثلت دور السيدة زوجة صاحب الملايين باتقان يدعو الى الاعجاب فكانت تبدي العظمة في غير ادعاء، والكبرياء دون صلف، والأنفة دون غرور

وقد كانت لزوجها خير الزوجة الرفيقة حتى أنسته زوجته السابقة وحازت عنده مكانة لم تحزها احدى زوجاته الماضيات. ولما مرض مرضه الاخير كانت تسهر على خدمته وراحته ولا تكاد تنام الليل. رعاية له. حتى انه كان يقول لعائديه إنه يأسف لأنه لم يتزوج آنا منذ سنوات عديدة!

وارثة عشرين مليوناً من الريالات

ولما مات المستر سافني وفتحت وصيته وجد انه ترك كل ما يملك لزوجته آنا ما عدا مبالغ قليلة نسبياً تركها لابنه من زوجته الأولى وللمستر تشارلس مونرو الذي تبناه ولبعض أقاربه. والتركة التي خلفها لآنا تقدر بعشرين مليوناً من الريالات وهي الآن مالكها الوحيدة بعيش منها في عز ورفاهية وترف لم تكن تحلم أنها بالغتها يوماً من الأيام وقد وصل نبؤها الى تشيكو سلوفاكيا وطنها الأول وكتبت صحفها فصولا ضافية عنها خصوصاً وان آنا لم تنس أهلها ومواطنيها الاولين فتبرعت بمبالغ طائلة للجمعيات الخيرية في تشيكو سلوفاكيا ووعدت بأن تسافر الى وطنها القديم في يوم مقبل

غير أن ابن المستر سافني الشرعي وابنه المتبنى وأقاربه الآخرين لم يكتفوا بالمبالغ التي تركها لهم مورثهم بل شرعوا ينازعون آنا في ميراثها ورفعوا ضدها دعوى في المحاكم يطلبون فيها أن لا تعطى من الميراث الا النصيب المقدر للزوجة شرعاً وحجتهم في ذلك أن المستر سافني كتب وصيته وهو مختل الشعور فلا يصح أن تعتبر وتنفذ

هل كان مجنوناً؟

والواقع ان المستر سافني كان غريب الاطوار وليس أدل على ذلك من زواجه باحدى خادماته مرة بعد أخرى

ومن غرابة اطواره انه شيد يوماً داراً وجعلها على ارتفاع عظيم مثل ناطحات السحاب مع ان مساحة الارض التي بنيت عليها تلك الدار لم تكن تزيد عن « ٢٣ قدماً في ٢٦ قدماً ». وقد اشتهر أمر هذه الدار العجيبة وقال الناس إن سافني قد جنّ ولا ريب. ولكنهم عدلوا عن رأيهم وأيقنوا أنه عاقل بل ماكر أشد المكر فان الدار بعد اتمامها عاقت النور عن مكتب لشركة كبيرة فاضطرت هذه الشركة ان تشتري الدار باضعاف ما تكلفته من النفقات

وكان سافني سمساراً لفورد اللللي الاميركي

الالعاب الرياضية

(بقية المنشور على صفحة ٢١)

... فهم يتفننون في وصف الكيفية التي ستسير بها المعركة بين الاثنين !!!

ولكن هل في المقدور أن تتحقق هذه الاحلام؟ أم أن لسان الحال يصدمهم بالحقيقة المؤلمة فينادي على رؤوسهم « ولى الشباب فما له من عودة !! »

نادي الاتحاد الاسكندري

هو بطل الثغر وهو النادي المرموق بالعناية والاعجاب من جميع الرياضيين في القطر لا في الثغر فحسب

وهو قائم الآن بادخال اصلاحات جمة ستجعله في مقدمة أندية القطر ولا سيما بما يبذله رئيسه الرياضي النشط صاحب العزة فهمي بك ويصا الذي توصل أخيراً الى الحصول - من وزارة المالية - على سلفة للنادي قدرها ألفان من الجنيهات المصرية بدون تحصيل فائدة على هذه السلفة وعلى أن تسترد مما يخص النادي من ضريبة المراهنات التي توزعها الحكومة المصرية على الاندية الرياضية

أخبار الاسكندرية الرياضية

الاسكندرية ضد القنال

كانت هذه المباراة هي أولى مباريات كاس حضرة صاحب الجلالة الملك هذا العام. وقد تقابل فيها منتخب الاسكندرية الذي كان مكوناً من فريق نادي الاتحاد الاسكندري مع منتخب منطقة القنال يوم الاحد الماضي في ملعب الاستاد الكبير أمام عدد لا بأس به من جمهور المشاهدين

أما المباراة فابتدأت في ميعادها بصفارة « نجيب عوني » وسرعان ما رأينا أبناء القنال يشددون هجومهم على مرمى الثغر الاسكندري الا أن يقظة دفاع الآخرين كانت تحول دون اصابة مرماهم. وانها لرمية بديعة من « المصيوي » الجناح الايسر « لحودة » الكبير الذي لم يتوان في اسكانها داخل شبكة الضيوف بضربة رائعة من قدمه اليمنى. وانتهى الشوط الاول من المباراة بهذه النتيجة أي بفوز الاسكندرية باصابة للاشيء

أما القسم الثاني من المباراة فكان كله في جانب الفريق الاسكندري اللهم الا بضعة هجمات متقطعة كان يقوم بها خط هجوم القنال. وقبيل انتهاء المباراة بعشر دقائق تمكن اللاعب « سيد حوده » من اصابة مرمى القنال للمرة الثانية بضربة مريعة قوية أثر توصيلة متقنة من شقيقه

مدارس القاهرة

تغلب مدارس الاسكندرية

في عصر يوم الاثنين الماضي أي ثاني أيام العيد أقيمت هذه المباراة على أرض النادي الاولمبي بوابور المياه باسكندرية حضرها جمع كبير من طلبة المدارس بالثغر يتقدمهم جناب المستر « سمسون » مراقب التربية البدنية بوزارة المعارف وحضرة صاحب العزة « فهمي بك ويصا » رئيس اتحاد الكرة لمنطقة الاسكندرية

ابتدأت المباراة فلم نر فيها شيئاً يستحق الذكر غير أن منتخب القاهرة كان متفوقاً على طول الخط على انداده وأظهر أفراده انهم من لعب الكرة ويجيدها بعكس الاسكندريين الذين ظهر منهم أن فن اللعبة لايزال بعيداً عنهم. وأما النتيجة فنذكرها وهي مخجلة جداً. اذ بلغ عددها ثمان اصابات للقاهرة وواحدة للثغر

الاتحاد والترسانة

لعل هذه المباراة الحية تكون من أبهى المباريات التي أقيمت بالثغر الاسكندري في خلال الفصل الرياضي الحالي لما تخللها من العاب قيمة مشحونة بالفن الوافر من الفريقين. وقد قدر الجمهور عظمة العابها فحضرها بكثرة درت على القائمين بترتيب المباراة « علا وسمناً »

ابتدأت المباراة في منتصف الرابعة تماماً وكانت حقاً سريعة جداً وجذابة للانظار بشكل لم يسبق له مثيل. ولعل هذا يرجع الى انه لم يسبق لهما أن تقابلا في الاسكندرية منذ زمن بعيد. انتهى القسم الاول من اللعب بعد أن ترك أثراً طيباً في نفوس النظارة وبعد ان عرف الجمهور المصري ان في الكنانة رجالا يجيدون هذا النوع من فنون الرياضة البدنية. وكان التعادل نصيب الاثنين في هذا النصف

وأما القسم الثاني من المباراة فكان أهدأ قليلا ولم نر فيه ما رأيناه من اللاعبين في النصف الاول اللهم الا بعض الالعاب الحسنة التي غيرت بهجة اللعب. وقد غاب عن اللاعبين ان المباراة حبية كان يجب عليهم فيها أن يتباعدوا عن الهفوات. الا أن شيئاً من ذلك لم يحصل بكل أسف

وقبيل انتهاء المباراة بدقائق معدودة على أصابع اليدين تمكن اللاعب « سيد حوده » من اصابة مرمى القاهريين أثر توزيعة قصيرة من شقيقه. وهنا رأينا اللاعبين ينشطون من الناحيتين نشاطاً هائلا ولكن المدة التي كانت باقية من الزمن لم تمهلهم كثيراً فصفر الحكم معلناً انتهاء المباراة بفوز الاتحاد باصابة للاشيء

فرقة يونانية لالعاب القوى

فى مصر

علمنا من دوائر رياضية عليمة أن هناك مخاطبات بين الاتحاد المصري للاندية الرياضية وبين اتحاد بلاد اليونان لاقامة مسابقات في العاب القوى في يومي السبت والاحد ٢٨ و ٢٩ مارس الجاري على أرض الاستاد الكبير بين الفرقة الدولية المصرية لهذه الالعاب والفرقة الدولية اليونانية للالعاب نفسها. واذا أسفرت هذه المخاطبات على اتفاق لاقامة هذه المسابقات باسكندرية فالفريق اليوناني وعدده ١٦ متسابقاً سيحضر الى الاسكندرية يوم ١٥ الجاري للقيام بتمرينات لافراده. وسنوافي القراء بما يتم في هذا الموضوع

سهيل

من هنا وهناك



أجمل بنات طرابلس

عندما كان السنيور موسوليني في ايطاليا ترأس لجنة مباراة أقيمت لاختيار أجمل بنات طرابلس البدويات فوقع اختيار اللجنة على الغادة الهيفاء التي ترى صورتها فوق هذا الكلام ولكن ملكة الجمال رفضت الجائزة التي عرضتها عليها اللجنة وهي ان تمثل الدور الرئيسي في فلم كبير واكتفت بشهرتها بأنها أجمل بنات طرابلس

بهلوان هوائي

من بين أبطال الجو بهلوان ألماني مقدام يدعى أوسكار ديفيل يقوم في الهواء بألعاب مدهشة تحار لها العقول وفوق هذا الكلام صورته في احدى حفلات العرض الجوي في مطار تمبلهوف وقد تعلق بحبل مدلى من طيارة يقودها البرنس أوجين شوبرج ليب وهو من أبرع طياري الالمان

الرقص القومي الاسباني

الى اليمين صورة فريق من الراقصين الاسبانيين يقومون بتحية المتفرجين قبل ابتداء الرقص في قرية والهوي دلماجانو حيث لا يزال الراقصون يرقصون حتى الآن الرقص الاسباني القديم في الاعياد والمواسم

عقد ثقيل

ترى الى اليمين صورة بعض عقود من حلي قدماء الهنود الاميركيين محفوظة في متحف لوس انجلوس تحملها المس ماكنلي مساعدة أمين المتحف وهي من أثقل العقود في العالم

اليابان القديمة

تمتاز اليابان بالجمع بين التقاليد القديمة والمستحدثات العصرية ومن تلك التقاليد التي لا تزال تتبعها صلاة خاصة يقوم بها اليابانيون لطرد الارواح الشريرة من المنازل كما ترى في الصورة الى اليمين

فرشاة أسنان كهربائية

من أحدث المبتكرات الانجليزية فرشاة أسنان تسير بالكهرباء في مقبضها بطارية جيب صغيرة تحركها وترى صورتها فوق هذا الكلام

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون ٧٨ ، ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل